



فلسطين... حائرة بين التحفظات والرفض

العدد ١٨٠٠ الأحد ١٨ جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ - ٢٢ يونيو ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨



أهداف الاختراق الصهيوني للعراق



من مسلسل الفساد في مصر

تسريب امتحانات
الثانوية العامة



ماذا يريدون حقيقة؟!

إنها فتنة ممتدة
فمن ينجو منها؟



إزالة الآثار
الإسلامية
والمسيحية
في القدس

مشروع

التفصيل

يحقق لك ذلك فقط بـ

10
شهوراً
د.د.ك

أوب 500 د.ك نقدي

تنفال أجبر حفظ
القرآن الكريم كاملاً

للاستفسار

8 2 2 8 5 5



مشروع
التفصيل



الرحمة العالمية
مؤسسة خيرية

بين أزمة عدم استقرار أسعار النفط وأزمة عدم الاستقرار في العالم العربي

تدور رحى أزمة طاحنة منذ عدة سنوات سواء في الشرق أم في الغرب. أما في الغرب فهم يعيشون بما يسمى بـ «أزمة ارتفاع أسعار النفط، أو أزمة الطاقة العالمية» والذي يتهمون فيه الدول المنتجة للنفط «الأوبك» وخاصة الدول العربية بخلق تلك الأزمة.

في الوقت الذي يعيش فيه العالم العربي والإسلامي منذ عقود صراعات ونزاعات سياسية، خاصة جبهة احتلال فلسطين والعراق وأفغانستان والذي يتهم العرب فيه الغرب بخلق تلك الأزمات.

ولكن هناك فرق ويون شاسع في كيفية وطريقة التعاطي لهذه المشاكل والأزمات من كلا الطرفين. هم - أي الغرب - دائماً يحملون العرب مسؤولية ارتفاع أسعار النفط ويخلق أزمة طاقة عالمية، وهم في نفس الوقت يضغطون علينا من كل جانب ويطالبوننا بتحمل المسؤولية وحل الأزمة وعلاجها عن طريق زيادة الإنتاج وضخ المزيد من النفط في الأسواق العالمية لزيادة العرض على الطلب على الرغم من مسؤوليتهم الكاملة عن افتعال أزمة النفط العالمية بسبب الارتفاع الكبير على الطلب في استهلاك الطاقة، ناهيك عن تهديدهم بقوة في كل مناسبة بالبحث عن بدائل أخرى للطاقة للاستغناء عن الاعتماد على النفط العربي، ويعقدون من أجل ذلك المؤتمرات والأبحاث وزيادة الميزانيات وكأنهم يعدون العدة لليوم الأسود.

أما نحن على الجانب الآخر فماذا أعددنا، ولماذا لا نضغط عليهم بتحمل مسؤولياتهم بعلاج المشاكل التي زرعوها في أوطاننا، لماذا لا نضغط عليهم كما يضغطون علينا، ولماذا لا نعد العدة، ولماذا لا نبحث عن بدائل أخرى في حالة عدم استجابتهم لنا، وعدم اكتراثهم بنا، كما يفعلون بنا. إنه منطق القوة، لا منطق العدل والعقل والمساواة والإنسانية.

هم يريدون منا حلولاً عاجلة ومقبولة وحسب شروطهم لأزمة الطاقة لديهم على الرغم من حبوحتهم في العيش في الوقت الذي لم يسأل فيه أحد لا منا ولا منهم عن أزمة الطاقة في قطاع غزة المحتل على الرغم من شظف العيش وبيس الحياة.

يريدون منا وضع حل عاجل وسريع لمشاكلهم على حسابنا ورغم أننا في الوقت الذي هم أنفسهم يركلوننا بأرجلهم ويأعقاب بنادهم عندما نستجديهم.

في هذا العدد



حديث الواقع

8

أهداف الاختراق الصهيوني للعراق

من المؤكد أن إسرائيل كانت وراء احتلال العراق ودعم بقائه، كما أكد مسؤول الإدارة الأمريكية من القول بأنها أشعلت نيران الحرب في العراق خدمة للمصالح الإسرائيلية، والمستفيد الأول إلى جانب إيران والولايات المتحدة وحلفائها من ذلك الاحتلال، هي إسرائيل فهي ليست بريئة من كل الجرائم التي حدثت وتحدث في العراق بدءاً بسجن واعتقال وتعذيب رجال المقاومة العراقية وإنهاء بالتفجيرات والاعتقالات التي تمزج أرجاء بغداد والبصرة والتجف وغيرها مروراً بحمم النار التي تلقىها طائرات الأباتشي فوق الأحياء المكتظة بالسكان المدنيين.



18

كلمة حق

ماذا يريدون حقيقة؟! إنها فتنة ممتدة هائلة! فمن ينجو منها؟

ماذا يجري في العالم الإسلامي؟! إنه يمر بأقصى مرحلة في تاريخ الإسلام كله. إنه غلام يمتد في فلسطين، في دارفور، في الصومال، في العراق، في أفغانستان، في الشيشان، في كوسوفو، في البوسنة، في كمشير، وفي غيرها من بلاد الإسلام.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريال
البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر من مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب. ٤٥٥٨، الصفاة، ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

رحمه الله

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣ (٠٠٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٥٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

jifno@saudi-distribution.com (E-Mail)

البريد الإلكتروني:

orders@saudi-distribution.com (E-Mail)

الهاتف الجاني: ٨٠٠٢٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٢٣ (٩٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٢٢ - ٢٠٩٥٢٠ (٩٧١)

البريد الإلكتروني

DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن: مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٥ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٨٩٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

٣٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٣٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

المجلة الإسلامية

الإبداع والنقد • الأصالة والتجديد
 منبر الأدباء الإسلاميين • الأقلام الواعدة
 مسيرة الأدب الإسلامي ورابطة العالم الإسلامية



♦ سنتان (١١٠ ريال)

قسيمة اشتراك

♦ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب. ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧١٨٢ - ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي
 مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠٠١٦٦٦٠٨١ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة اشتراك

إسلاميات



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
خلق الله تعالى الكون لحكمة بالغة قال تعالى: ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا عشرين﴾ ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ (الدخان: ٣٨-٣٩)، وخلق الإنسان وكرمه وفضله، وأسجد الملائكة له تشريفاً وتكريماً، خلقه الله سبحانه وتعالى وركب فيه ما ركب من طبائع، وعلمه كيف يتعامل معها فيؤدي الدور الذي عليه، ويحقق ما أمره الله به، وهو عبادته وحده كما قال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ (الذاريات: ٥٦).

رسالة القاهرة

تسريب امتحانات الثانوية العامة وفشل المنظومة التعليمية وقدم الأجيال القادمة

40

كتب جبراهام فوتر محرراً (أن ضعف نظام التعليم أحد الأسباب الجوهرية لضعف العالم العربي اليوم). العرب يحتلون مؤخرة الترتيب فيما يخص التعليم مقارنة بمعظم دول العالم، وهذه كارثة، والكارثة العظمى هي الغش وتسريب الامتحانات التي تعد انعكاساً لقيم أخلاقية فاسدة تسود المجتمع، خاصة بعد أن تحول النظام إلى الجباية وليس الرعاية والانسحاب العشوائي من دوره التعليمي والتهيار التعليم الحكومي وسيادة (من يملك يتعلم) فكان الحصاد مرأ.

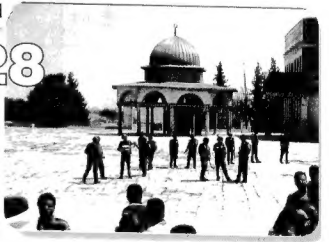


قصايا سياسية

إزالة الآثار الإسلامية والمسيحية في القدس

28

ثلاثون مهندساً عالمياً رفضوا تهويد المدينة المقدسة والحركة الصهيونية رفضت البحث من عاصمة لها غير القدس.
بالضحك والألاعيب والتضليل حاولت الحركة الصهيونية إيهام شعبها وتضليل العالم والزمع أن لهم علاقة بفلسطين والقدس. وقد نجحت هذه الأساليب حتى كادت تصبح حقيقة لإفشال التصدي العربي الإسلامي لكل تلك المزاعم والأضاليل، ففي الوقت الذي قاطع قيادة إسرائيل ومخططاتها معظم المهندسين العالميين الذين رفضوا اعتبار الآثار المقدسية لها علاقة بإسرائيل، رغم أنه في ذات الوقت أقامت بعض الجهات العربية والفلسطينية محادثات مع إسرائيل.



واقعات



32

فلسطين ...

حائرة بين التحفظات والرفض

حلم الدولة الفلسطينية

هل صحيح أن الدولة الفلسطينية «قد تأجلت إلى أجل غير مسمى»، وربما لا ترى التور في المنظور القريب على ضوء خطاب الرئيس «بوش» أمام الكنيست الإسرائيلي الذي يشجع إسرائيل على مواصلة تعطيل قيام مثل هذه الدولة مستندة إلى تأييد، ودعم مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية، التي لديها (تحفظات) وشروط لا تقل في جوهرها عن جوهر (الرفض) الإسرائيلي الصريح.

العالم في السبوع



38

شهود يحملون هولندا مسؤولية

مجزرة سربرينتشا ١٩٩٥

حمل أهالي مدينة سربرينتشا في البوسنة القوات الهولندية مسؤولية المجزرة التي تعرضت لها مدينتهم على يد صرب البوسنة في يوليو ١٩٩٥.

وقال أحد أهالي المدينة في محكمة بلاهاي: انعقدت للنظر في الدعوى التي تقدم بها نحو ٦٠٠٠ من أهالي ضحايا المجزرة من المسلمين ضد هولندا، «أن أفراداً من عائلته طردوا من القاعدة الهولندية في المدينة وسلموا إلى الصرب من قبل جنود هولنديين».



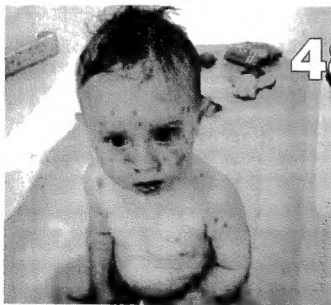
صحة

48

الجدري المائي... الأعراض وطرق الوقاية

الجدري المائي مرض معد سريع الانتشار، وهو من الأمراض الشائعة خاصة بين التجمعات البشرية، مثل: المدارس والمعاهد والجامعات وغيرها، وهو مرض سريع العدوى ومنتشر في سائر بقاع الأرض، ويحدث في أي وقت ويصيب جميع الأجناس ويكثر حدوثه في فصلي الشتاء والربيع.

هو أحد الأمراض الفيروسية الشائعة التي تصيب الأطفال تحت سن العاشرة، أو ربما البالغين أو الكبار الذين لم يصابوا به من قبل، ويسببه أحد فيروسات الهريس.





أهداف الاختراق الص

من المؤكد أن إسرائيل كانت وراء احتلال العراق ودعم بقائه، كما أكد صقور الإدارة الأمريكية من القول بأنها أشعلت نيران الحرب في العراق خدمة للمصالح الإسرائيلية، والمستفيد الأول إلى جانب إيران والولايات المتحدة وحلفائها من ذلك الاحتلال، هي إسرائيل فهي ليست بريئة من كل الجرائم التي حدثت وتحدث في العراق بدءا بسجن واعتقال وتعذيب رجال المقاومة العراقية وانتهاء بالتفجيرات والاغتيالات التي تهز أرجاء بغداد والبصرة والنجف وغيرها مروراً بحمم النار التي تلقىها طائرات الأليات فوق الأحياء المكتظة بالسكان المدنيين.

لذا لابد من دراسة أبعاد الاختراق والتغلغل الإسرائيلي في العراق، من حيث: الجذور التاريخية وبعض القرائن والشهادات الدالة على ذلك والأهداف والوسائل.

■ جذور تاريخية

المراق من جهة هي أرض السبي لليهود في بابل وهي مطمح للصهيانية وهي كتاب كنوز التلمود ترجمه محمد التونسي - رحمه الله - ص ١٠٢ الآية ١١٣ (أرض إسرائيل لا تسمى جميلة كالغزال دون سبب بل لأنها حين تسكن تمتد كجلد الغزال، وإذا هجرت فإنها تتكمش)، ولذلك

أحد أكثر مناطق العالم العربي أهمية للمصالح اليهودية والإسرائيلية، فقد كانت أعداد ضخمة من اليهود العراقيين قبل إنشاء الكيان الصهيوني هدفا للحركة الصهيونية من أجل حملهم على الهجرة إلى فلسطين، خاصة في الأعوام القليلة التي سبقت إعلان الدولة عام ١٩٤٨، وعبر العمليات الخاصة لأجهزة

ليس للكيان الصهيوني حدود معينة معلنة حتى الآن فأطماعه من النيل إلى الفرات بل والسيطرة على العالم وفقا للآية ١١٨ (خلق العالم من أجل إسرائيل) وتعني كل شيء مسخر لخدمتهم ولا يشر لهم حقوق.

ومن جهة أخرى، يمثل العراق بالنسبة لإسرائيل ومن قبلها الحركة الصهيونية

■ العراق كانت أرض السبي لليهود في بابل، وهي مطمع للصهاينة (من النيل إلى الفرات)، وكان بها أعداد ضخمة من اليهود العراقيين قبل إنشاء الكيان الصهيوني، ولذلك كانت هدفاً للحركة الصهيونية إضافة إلى خطرها الاستراتيجي

■ إسرائيل تراهن على نشوء دولة كردية في شمال العراق لتمزيقها، وربطتها علاقات متميزة بحركات التمرد الكردية



صهيوني للعراق

مشروع صهيوني ينفذ (بأيد أمريكية) وأوضح (أن الإسرائيليين موجودون في أهم وأخطر المؤسسات العراقية كالجيش والشرطة وجهاز المخابرات إضافة إلى سيطرتهم الواضحة على المؤسسات الاقتصادية).

■ أهداف الاختراق أو التغلغل الصهيوني في العراق

١- تمزيق العراق لغوياً وعرقياً وطائفيًا (في إطار مخطط أشمل هو تفكيك العالم العربي الذي صافه بإحكام مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي ليس إلا مؤامرة أمريكية - صهيونية ضد العرب!) وتحقيق المكاسب من جراء إطلاق الفوضى الخلاقة في العراق، وصولاً إلى تقسيمه والقضاء عليه كقوة معارضة مستقلة.

٢- تحقيق مفهوم الكيان الصهيوني

أصدر قبيل مغادرته بغداد جوازات سفر عراقية لإسرائيليين (من بينهم يهود من أصول عراقية) وأن هؤلاء الإسرائيليين انخرطوا في شريحتين:

● الأولى: يمثلها جهاز الموساد الذي يحكم قبضته الحديدية على أنحاء العراق شمالاً وجنوباً.

● والثانية: تمثلها شركات المقاولات والتجارة والأمن الخاصة التي تدس أنفها في كل شيء.

- ما حذر منه الشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين بالعراق من التغلغل الإسرائيلي الشديد في العراق بأنواع وأشكال مختلفة، وقال في لقاء مع صحيفة (اللقاء الإسلامي): (إن الإسرائيليين يضغطون باتجاه تقسيم الأراضي العراقية، وإن هذا التقسيم

الاستخبارات الإسرائيلية وبالتعاون مع العديد من الرموز العراقية هاجر (أو هجرت إسرائيل) آلاف العراقيين اليهود والذين أصبحوا حالياً من أكبر الطوائف داخل إسرائيل مع احتفاظ الكثيرين منهم بجانب من ثقافتهم الأصلية دون اندماج كامل في المجتمع الإسرائيلي، وعقب قيام إسرائيل أظهر الكثيرون من قادتها اهتماماً فائقاً بالعراق بسبب بقاء أعداد كبيرة من اليهود داخلها.

■ بعض القرائن والشهادات الدالة على الاختراق الإسرائيلي للعراق

- في اعتراف جاء على لسان سالم الجليلي القاضي العراقي الذي كان يحاكم صدام في أولى جلسات المحاكمة، ومفاده أن أواسطاً عراقية أبلغته أن الحاكم المدني الأمريكي السابق (بول بريسر) كان قد



■ من وسائل الاختراق الصهيوني للعراق؛ معاونة قوات الاحتلال الأمريكي وإرسال حاخامات للمناطق الساخنة لرفع الروح المعنوية، والتدريب على حرب المدن، والتدريب العسكري لأكراد العراق أو للمسلمين المنافسين لنظام إيران والعمل المخابراتي

.....

فرانسيسكو للمحاربين القدامى تؤكد أن أكثر من ثلث الجنود الأمريكيين العائدين من العراق البالغ عددهم مائة ألف جندي بين ٣٠ سبتمبر ٢٠٠١ وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٠ شوهوا في مراكز شؤون المحاربين حيث كانوا مصابين بأمراض عقلية أو مشكلات اجتماعية نفسية، مثل، الشعور بالتشرد والغربة أو بمشكلات زوجية، منها العنف المنزلي على أن النصف منهم كان يعاني أكثر من مشكلة نفسية، ولا شك أن مشاركة حاخامات يهود تقني وجود عناصر يهودية في الجيش الأمريكي المنهار نفسياً مما تطلب وجودهم.

٣- قيام إسرائيل بهمة تدريب مشاة أمريكيين على حرب المدن واستخدام طائرات الأباتشي والمدرعات في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة في العراق، لخبرتها طوال أكثر من نصف قرن في الأراضي الفلسطينية واستشهاد آلاف الضحايا الذين سحقهم ولا تزال قوات الاحتلال الإسرائيلي، وقد ثبت أن مئات

كما ستزود وحدات الجيش الأمريكي المنتشرة في العراق بطائرات استطلاع دون طيار وصواريخ وأنظمة حماية للدبابات وأنظمة تسيير متطورة.

٢- إرسال قساوسة وحاخامات يهود في المناطق الساخنة بالعراق، فقد قامت الإدارة الأمريكية بإرسال وفد كبير إلى بغداد يضم رجال دين نصارى ويهود على رأسهم القس الأمريكي الشهير (وليم ترافيس) للقاء جنود الاحتلال في محاولة لرفع معنوياتهم، ويرافق ترافيس وفداً يضم ٧ قساوسة و٣ حاخامات يهود، والذي تجول في مناطق الفلوجة والرمادي وأعادى الفرات والموصل ويعقوبه ويغداد لإلقاء الخطب والمحاضرات على الجنود والضباط في محاولة لرفع اليأس والإحباط الذي يسيطر على الجميع في العراق، حيث يؤكد تقرير طلي صدر في مايو ٢٠٠٧ أن هناك ٥٠٠٠ حالة انتحار بين الجنود الأمريكيين بسبب الإهمال في تقديم العلاج النفسي لهم، كما أن هناك دراسة أعدها مركز سان

للسلام مع أية دولة عربية أو إسلامية الذي ينحصر في الحفاظ على التفوق العسكري والتكنولوجيا الإسرائيلي مع تجييد ومحاصرة أية قوة عربية يمكن أن تهدد الأطماع الصهيونية، مستخدمة كل الوسائل في التغلغل لإعادة العراق إلى حظيرة التخلف وذهب ثرواتها وتحطيم كل قدراتها العسكرية والاقتصادية، كما تسعى لاختراق الدول العربية والإسلامية بداية من الدول التي وقعت معها اتفاقيات كعمس والأردن أو التي تم احتلالها واختراقها من قبل حلفاء إسرائيل مثل العراق وتركيا ولبنان وغيرها وتجديد العملاء، ولعل ما حذرت منه لجنة برلمانية تركية لتقصي الحقائق من انتشار أعداد كبيرة من الجواسيس في منطقة جنوب شرق تركيا يراولون نشاطهم تحت غطاء تنفيذ معايير الانضمام للاتحاد الأوروبي ولكنهم يحرضون الأكراد بالجنوب دليل على ما نقول (صحيفة ميليت التركية ٢٠٠٦/٤/١٥).

٣- تشكيل الكيان الصهيوني من اختراق الخليج والهيمنة على المنطقة بوجه خاص.

٤- تأمين إمدادات النفط ومحاولة فتح بترول الموصل - حيفا، فقد كشفت صحيفة (جوهريت) التركية عن استعداد الإدارة الكردية في شمال العراق لإعادة فتح خط بترول (الموصل - كركوك - حيفا) المتوقف عن العمل منذ ٥٦ عاماً، وأن الخط بعد إصلاحه سيقوم بنقل نحو ٤٢٪ من إنتاج البترول لكركوك والموصل إلى البحر المتوسط، وقد حذرت الصحيفة من هذه الخطوة بأنها سوف تضرب تركيا، وسوف يحول إسرائيل إلى مركز توزيع البترول في المنطقة ومنافس قوي وأساسي لتركيا بهذا الخصوص.

■ وسائل الاختراق أو التغلغل

الصهيوني في العراق

وتقسم إلى قسمين رئيسيين هما:
أولاً، في الجانب العسكري والمخابراتي، ويتضمن ما يلي:

١- معاونة قوات الاحتلال الأمريكي، فقد ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي يوم ٢٠٠٧/٢/٢٧ أن شركة أسلحة إسرائيلية ستزود وحدات مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) في العراق بستين سيارة مدرعة من نوع (جولان) بقيمة ٣٧ مليون دولار،



■ حارث الضاري: تقسيم العراق مشروع صهيوني ينفذ بأيدٍ أمريكية، والإسرائيليون موجودون في أهم وأخطر المؤسسات العراقية كالجيش والشرطة والمخابرات

.....

مثل تركيا أو أصغر، مثل سوريا وإيران، وبالتالي لن يكون أمام هذه الدولة الكردية سوى الحليف الإسرائيلي كما يروجون للتخفيف من تلك المخاطر، لذلك لم يكن من المستغرب تواتر الأنباء عن تواجد مكثف لقوات إسرائيلية داخل المناطق الكردية منذ عام ٢٠٠٤، حيث قال تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): (إن أفراد كوماندوز إسرائيليين سابقين دربو مقاتلين أكراداً في شمال العراق لحماية مطرد دولي جديد، وعلى عمليات مكافحة الإرهاب).

وقال أحد المدربين الإسرائيليين السابقين لبرنامج (أخبار المساء) لهيئة الإذاعة البريطانية: (إن جنوداً سابقين من القوات الخاصة الإسرائيلية دخلوا العراق من تركيا عام ٢٠٠٤ لتدريب مجموعات من الجنود الأكراد)، وزعم نفي الحكومة الإقليمية لكردستان ونفي إسرائيل رسمياً لهذه الأنباء إلا أن ما يعزز احتمال تواجد إسرائيل في المناطق الكردية واستمرارها في العمل هو النزعة السائدة في أوساط العراق نحو الانفصال، ومنها: إنزال العلم العراقي من فوق مؤسساتهم ورفع العلم الكردي مكانه، وتصريحات مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان حول إمكانية إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، والتي انتقدتها هيئة علماء المسلمين العراقية ووصفتها بأنها خطيرة ولا تمثل الشعب العراقي وفيها إساءة إلى مشاعر مليون ونصف مسلم في العالم.

ومن جهة أخرى، تأكد وجود عناصر من الموساد - بكتافة - في شمال العراق كشفتها السلطات التركية بقلق بالغ،

٤- التدريب العسكري سواء للأكراد في شمال العراق أو للمسلمين المناولين للحكومة الإيرانية وتكثيف العمل المخابراتي من خلالها؛ فإسرائيل تراهن على نشوء دولة كردية في شمال العراق لتمزيقها، وربطتها علاقات متميزة بحركات الاستقلال الكردية في الفترة من ١٩٦٣ - ١٩٧٥، مستغلة المحيط العربي المعادي لتطلعات تلك الدولة) والتهديدات الموجهة لها من دول بها أقليات كردية كبيرة

من الجنود الأمريكيين قد تلقوا تدريبات (في قاعدة عسكرية إسرائيلية خارج القدس) على السهل وتكسيرا العظام ضمن طرق التعذيب التي برع فيها الاحتلال الإسرائيلي، ولا مجال للتشكيك في ذلك بعد اعتراف الجنرال الأمريكي كارينسكي (المشرفة على سجن أبوغريب) عندما قالت: «إن أحد الإسرائيليين الناطقين باللغة العربية كان يتولى مهمة استجواب بعض المعتقلين العراقيين».



■ رجال السياسة والجيش والاقتصاد الإسرائيلي شاركوا في مشروعات اقتصادية عديدة في مشروعات إعادة إعمار العراق

A black and white photograph showing a massive, dark, and dense plume of smoke and debris rising vertically from a city. The cloud has a textured, almost cauliflower-like appearance with some lighter patches where the smoke is thinner. At the base of the cloud, the silhouettes of buildings and structures are visible against the ground. The sky is a uniform light gray, providing a stark contrast to the dark smoke. The overall scene conveys the scale and impact of a major explosion.

■ تمزيق العراق لغويًا وعرقيًا وطائفيًا، وضمان التفوق العسكري والتكنولوجي على أي قوة عربية أو إسلامية، من أهم أهداف الاختراق أو التغلغل الصهيوني في العراق

١- عقود التنقيب عن البترول في العراق: فقد كشفت صحيفة (البيئة الجديدة) التي يصدرها المجلس السياسي الشعبي العراقي أحد أحزاب الائتلاف عن أن شركة (مسوسل) الإسرائيلية - التي أدرجها النظام العراقي السابق

12

A black and white portrait of a man with dark hair, wearing a dark suit jacket, a white shirt, and a dark tie. He is looking slightly to the left of the camera with a serious expression. The background is dark and out of focus.

■ **الحاكم الأمريكي السابق للعراق «بول بريمر» أصدر جوازات سفر عراقية لإسرائيليين انخرطوا في شريحتين: الموساد وشركات المقاولات والتجارة والأمن الخاص**

وتعتبر شركة «سونول» للوقود واحدة من أشهر الشركات الإسرائيلية العاملة في العراق، خاصة بعد حصولها على مناقصة إمداد للقواعد الأمريكية بالوقود والبنزين، كمقابل ثانوي لشركة «KRB» ومعروف أن أممونتو صاحبها، رئيس الأركان السابق للجيش الإسرائيلي من أعضاء مجلس إدارة «سونول» الذين كان لهم دور بارز في إتمام هذه الصفقة الكبيرة اقتصادياً وسياسياً.

مجلس الأمة يستنكر الاتهامات تجاه جمعية «إحياء التراث»

■ العيسى، الأمير أبلغنا بعمل الدبلوماسية الكويتية على رد الشبهات التي أشيرت حول «إحياء التراث»



■ سمو أمير البلاد أثناء استقباله طارق العيسى

استقبل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ طارق العيسى.

وصف رئيس مجلس الإدارة في جمعية إحياء التراث الإسلامي «طارق العيسى» لقاءه مع صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بأنه لقاء «الأب مع ابنائه، وأنه كان لقاء طيباً مشمراً استمعنا فيه لنصائح سموه القيمة وتوجيهاته السامية».

وأضاف العيسى: إن صاحب السمو «أثنى على جمعية «إحياء التراث» الإسلامي وأنشطتها ومنهجها العلمي الذي عرفها به وأهل الكويت منذ نشأتها وهي سائرة عليه إلى الآن، وهو منهج الاعتدال والوسطية البعيد عن الغلو والتطرف».

وأشار إلى أن سمو الأمير «أبدى ثقته لما حدث من إثارة حول الجمعية وأنشطتها، وأن المؤسسة الدبلوماسية الكويتية تعمل على إزالة هذا اللبس والرد على أي شبهات أشيرت حول الجمعية».

من جهته، استنكر أعضاء مجلس الأمة الاتهامات الأخيرة التي شككت في أعمال جمعية إحياء التراث الإسلامي الخيرية، من خلال اتهامها بدعمها للإرهاب، والتطرف الفكري، مؤكداً أن الجمعية معروفة بسجلها الواضح والمعروف في العمل الخيري ولا يمكن أن تدعم الإرهاب بأي شكل من أشكاله، وأضراره العلنة بنظائرها الأساسية تتجافى مع ذلك.

وأكد المجلس أن الكويت حكومة وشعباً تدمر الجمعية وتستنكر اتهامها بأية تهمة تتعلق بالإرهاب أو العلاقة بتتظيم القاعدة، لافتاً إلى أن البراءة في الأصل، ولم يستطع من اتهم الجمعية تقديم دليل واحد على ما يقوله في حق الجمعية.

وأشار المجلس إلى أن الجمعية تدنٍ بالطاعة لأولياء أمور المسلمين، وتدعو إلى طاعتهم ومناصحتهم وعدم الخروج عليهم، كما تدعو إلى الوقوف وراء كبار

علماء المسلمين وبث المناهج المنحرفة وشنع الشباب على أتباعها أو تكفير المسلمين والخروج عليهم، وهذا ما كانت تعلمه باستمرار في وسائل الإعلام. وأشاد المجلس بموقف الدولة وعلى رأسها سمو أمير البلاد وولي عهده ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، من ذلك الاتهام ورفضه والدهاق من الجمعية، حيث إنه موقف مشرف يستحق الإشادة.

وكذلك موقف مجلس الأمة وعلى رأسهم جاسم الخرافي وموقف الشعب الكويتي باستنكار تلك الاتهامات يستحقان الإشادة، كما أثنى المجلس على موقف دول مجلس الأمن ورفضهم لتلك التهمة، وتأجيل البت فيها دلالة على سلامة موقف الجمعية وبراعتها، مشيراً إلى أن هذه الاتهامات ليست جديدة ضد الجمعية وضد العمل الخيري، الذي يعتبر تاجاً على رأس الكويت وسفيرها غير المتوج، ومن واجب الجميع الدفاع عنه ورد الشبهات عليه.

يذكر أن وزارة الخزانة الأمريكية أعلنت أن الولايات المتحدة تحركت لتجميد أصول جمعية إحياء التراث الإسلامي الخيرية ومقرها الكويت.

وزعم نائب وزير المالية (ستيفارت ليفي)، أن جمعية إحياء التراث الإسلامي «أخذت من أنشطتها الخيرية والإنسانية غطاء لتمويل أنشطة إرهابية».

ويعني القرار تجميد كل أصول الجمعية في الولايات المتحدة. كما يعني أنه يمنع على المواطنين الأمريكيين التعامل مع الجمعية.

وقال المسؤول الأمريكي: إن القرار يشمل التعامل مع فروع الجمعية في العالم.

ويشار إلى أن جمعية إحياء التراث الإسلامي تعمل في مشاريع تنموية في العالم الإسلامي، وخاصة بقارة آسيا في مجال التعليم والصحة وكفالة الأيتام وحفر الآبار وبناء المساجد والقرى وغيرها.

وتعمل جمعية إحياء التراث الإسلامي لتحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها دعوة الناس للتمسك بدين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة والعمل على تنقية التراث الإسلامي بجانب العمل الخيري.

سلة أخبار

يرعى صاحب السمو

أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد انطلاقة جائزة الكويت الإلكترونية التي ستقام سنوياً تحت مظلة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ولهدف هذه الجائزة العلمية، إلى التشجيع على الإنتاج التكنولوجي الذي يبنى على أسس علمية وإثراء المحتوى الإلكتروني المحلي، بما يميز مكانة الكويت في عالم التكنولوجيا ومدى التقدم والتطور الذي تشهده الكويت في مجال التكنولوجيا الحديثة.

أكدت مديرة اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي غير السليح، أن اللجنة أعدت برامج تدريبية وعوية متنوعة، هذه البورات تقدم التدريب والتعليم المتطور للمرأة والأعضاء الكويتية، والذي يكفل تنمية مهاراتها الفكرية والثقافية والنسائية والاجتماعية والفنية والعلمية، ورفع كفاءة المرأة الكويتية، إذ نظم المركز نحو ٤٠٠ دورة تدريبية استفاد منها أكثر من ٧٠٠ امرأة وقتاً.

أقيم مؤخراً حفل توزيع جوائز ومسابقة الكويت للخط العربي، في نسختها الثانية، والمعرض المصاحب لها بتنظيم مركز الكويت للفنون الإسلامية بالمسجد الكبير، ومشاركة وزارة التربية.

شهدت المسابقة إلى اكتشاف المواهب الجديدة، والعمل على دعمها من خلال أنشطة المركز وأولت اهتماماً بالأنشطة للأطفال والشباب، والتي بلغ عدد المشاركين فيها ٤٢٠ مشاركاً، في حين بلغت الأعمار المشاركة ٤٠٧ أعوام، وبلغ عدد المدارس المشاركة ٤٤ مدرسة من المراحل الدراسية الثلاث، حيث شكلت الفئات الابتدائية أغلبيةها.

بيت الزكاة يستعد لتدشين مبادرات ومشاريع جديدة لمساعدة المحتاجين وتوفير ولائم الإفطار في رمضان

بتشديد الانفاق، وهو مشروع استراتيجي لترهيد انفاق الاستهلاك للأسرة في الكويت خصوصاً بعد تراكم الديون على المواطنين للشركات أو بسبب سوء الصرف المالي عند بعض الأسر الكويتية.

وبالمرى، إن هذه الحملات التوعوية «ستبدأ فعلياً اعتباراً من منتصف شهر أغسطس المقبل لتتزامن مع اقتراب موعد شهر رمضان وتستمر حتى مارس ٢٠١٩، بعد أن تخصص لها الميزانيات المالية وتعتمد بصورة نهائية من مجلس إدارة بيت الزكاة»، مشيراً في الوقت ذاته إلى التعاون الوثيق بين بيت الزكاة والمؤسسات والهيئات الإسلامية الكويتية وبوهم المشترك في خدمة المجتمع وللمسؤوليات الاجتماعية.

وهن مصروفات بيت الزكاة قال الشطي: «إن إجمالي ما أنفقه بيت الزكاة في عام ٢٠٠٧ بلغ ٣٢ مليوناً و٩١٨ ألفاً و٨١٧ ديناراً، وكان الإنفاق المحلي بلغ ٢٥ مليوناً و٣٧٥ ألفاً و٥٠ ديناراً، خصصت للأسر المحتاجة المتفطرة ومشاريع ولائم الإفطار وحقيبة الطالب وكسوة اليتيم وماء الصبيل وكفالة الأيتام والتبرعات والهبات النقدية والعينية للمواد الغذائية وغير الغذائية ومشاريع الرحمة والبر والتكافل والأمل الخيرية ومشروع استقبال لحوم الأضاحي والوصايا والآلات وغيرها من المشاريع الخيرية».

يستعد بيت الزكاة لتدشين مشاريع ومبادرات خيرية جديدة تشري وتخدم مسيرة العمل الخيري في الكويت بالتزامن مع حلول شهر رمضان الكريم.

وتتضمن المبادرات الجديدة برامج ومشاريع خيرية، تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة وتوفير قنوات جديدة لاستقبال التبرعات النقدية والعينية وفق آليات جديدة للتبرع ومشاريع لمساعدة المحتاجين وتوفير ولائم وجبات الإفطار في عدد من المساجد طوال شهر رمضان.

وأعلن مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام الدكتور خالد يوسف الشطي ورئيس قسم الصحافة والنشر بإدارة العلاقات محمد سالم المري أن هذه المشاريع الخيرية، تهدف لبيت روح التكافل والتلاحم بين أبناء المجتمع الكويتي وتوفير الاستقرار الاجتماعي والنهوض بالعمل الخيري في الكويت، من خلال تجميع وتنمية أموال وإيرادات الزكاة والخيرات وإتاحتها للمحتاجين داخل وخارج الكويت وفق ضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية.

وأوضح الشطي والذي أن الحملات المكثفة للتوعية في فريضة الزكاة ولوائيمها، تستغل من خلال نشر روت إعلانات وأخبار صحافية وبرامج إذاعية وتلفزيونية بصورة يومية للتوعية والتعريف بأهمية الزكاة وأنواعها، ومن بينها زكاة الأسهم ثم بالترويج لحملة استراتيجية خاصة

جار التأسيس، تقوم بإدارة أعمال شركة الإسلامية



يقومون على إدارة الأعمال الإسلامية في الكويت من بين هذه المؤسسات الخيرية من المنطقة، حيث تدير الشركة هيئة من المؤسسات الخيرية الإسلامية في الكويت.

تأسست على أيديها شركة الإسلامية الخيرية، وهي شركة استثمارية عالمية، تدير الأعمال الإسلامية في الكويت، وتقوم بإدارة الأعمال الإسلامية في الكويت، وتقوم بإدارة الأعمال الإسلامية في الكويت.

وتتضمن مصروفات بيت الزكاة في الكويت، والتي هي من المصاريف الإسلامية في الكويت.

لتوفير ٢٠ ألف فرصة عمل وتستوعب ١٥٠ ألف ساكن

٢٠٠ عالم ومفكر في «منتدى المعرفة الدولي» بالمدينة المنورة



وتقنية المعلومات وصناعاتها وتطوير برامج الحاسوب الآلي والوسائل المتعددة كما تحتوي على معاهد وكليات إدارة الأعمال.

أما مجمع العلوم الحيوية الذي ستضمه مدينة المعرفة الاقتصادية، فسيقوم بالتركيز على تطوير المقاحات اللازمة للأمراض الشائعة في المملكة ووسائل العلاج البيولوجية لأثار النفايات ومعالجة المياه على البيئة والصحة العامة في المملكة وهندسة جينات نخيل التمور، لتحسين الإنتاج والجودة ومختبرات لاعتماد الأطعمة المحلية.

المعاصرة، مثل: الجامعة المفتوحة وفتاوى صبر الإنترنت ومنتجات مصرفية إسلامية؛ إضافة إلى برامج تثقيفية إبداعية وتلفزيونية موجهة إلى مختلف الأعمار ولغات حية مختارة ودراسات متخصصة موجهة للشعوب الأخرى. كما تضم مدينة المعرفة الاقتصادية كليات تقنية وإدارية ومعاهد للدراسات التقنية المتطورة تشتمل على منشآت ومختبرات للبحث العلمي وفروعاً للجامعات المحلية والمراكز البحثية في العالم الإسلامي في مجالات الاتصالات الحديثة وتطبيقاتها

كما تشمل المدينة منطقة تجارية تحتوي ١٢٠٠ محل تجاري ومجمع كبير لنشاطات التجزئة يحاكي الأسواق القديمة في المدينة المنورة، وسيستفيد مركز العلوم الطبية والتكنولوجيا الحيوية من البنية التحتية الذكية الموجودة في المدينة، مثل: تقنيات المحاسبة الطبية وتقنيات العلاج عن بعد وسيقدم المركز الخدمات الطبية للفاقد في المدينة المنورة ونواحيها.

وتضم المدينة عدة مجمعات، منها: مجمع طبيه للتقنية والاقتصاد المعرفي الذي صده حقيقة للتقنية تصنى بتطوير التقنيات الحديثة مستمدة تميزها من مؤلفها في المدينة المنورة وتركز على تلبية الاحتياجات التقنية للعالم الإسلامي ويتكون المجمع من منظومة من المباني الذكية والخدمات المساندة التي تتكامل مع باقي الكليات والمعاهد التقنية في المشروع لتوفر بيئة تقنية محفزة للعديد من الأنشطة، ومنها: برامج تعليمية تفاعلية للتعريف بحضارة الإسلام وإسهامات المسلمين وإيجاد حلول إسلامية للتعامل مع مستجدات الأوضاع

تحتضن مدينة رسول الله ﷺ وبيمار المسجد النبوي الشريف برعاية الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة الأحد الموافق ٢٠٠٨/٦/٢٢ منتدى المعرفة الدولي الأول الذي تنظمه الهيئة العامة للاستثمار تحت عنوان «دور بمدينة المعرفة الاقتصادية في المدينة المنورة في أكبر ظاهرة معرفية وبحضور ٢٠٠ عالم من داخل السعودية وخارجها.

وستمر فعالياته لمدة ثلاثة أيام. ومن المتوقع لمدينة المعرفة الاقتصادية حسب دراستها الاقتصادية التي نشرت في تقرير لها أن توفر مدينة المعرفة ما يزيد على ٢٠ ألف فرصة عمل وتستوعب ١٥٠ ألف ساكن و٣٠ ألف زائر وتغطي مساحة من الأرض تصل إلى ٤,٨ مليون متر مربع ويشغل البناء مساحة تصل إلى ٨ ملايين متر مربع.

وتشتمل المدينة على منطقة تعليمية تضم معهما فنيا وإدارياً ومركزاً للعلوم الطبية والتكنولوجيا الحيوية وحديقة للتكنولوجيا المتقدمة للصناعات القائمة على المعرفة ومراكز الأبحاث والتطوير.

بسبب اتهامها بتجارة البشر

دول الخلع تطالب أمريكا والاتحاد الأوروبي بمراجعة سياساتها غير الودية

اتفاقية للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي قبل نهاية هذا العام، وأشار العطية إلى أن الاتحاد الأوروبي وعد بالتوصل إلى الاتفاقية المطلوبة قبل نهاية العام الحالي، وذلك خلال الاجتماع الوزاري الخليجي - الأوروبي المشترك الذي عقد في بروكسل ٢٦ مايو الماضي. لكن الأمين العام أكد درفرض دول مجلس التعاون فرض شروط ومطالب سياسية أوروبية على دول المجلس من قبل الأوروبيين للتوقيع على الاتفاقية الاقتصادية.

سياساتها غير الودية تجاه دول المجلس، وعلى الرغم من الاستياء الذي صبر عنه الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية لما يبدو من معاملة أوروبية في المفاوضات، مع الاتحاد الأوروبي للتوصل إلى اتفاقية للتجارة الحرة، وتلويح وزير الشؤون الخارجية العمالي يوسف بن علوي بأن دول المجلس قد تعلق مفاوضاتها مع دول الاتحاد الأوروبي قبيل بدء الاجتماع الخليجي، إلا أن البيان الصحافي الذي صدر عن الاجتماع لم يشر إلى هذا الاستياء، واكتفى بالتعبير عن متطلع المجلس إلى الانتهاء من المفاوضات والتوقيع على

دعت دول مجلس التعاون الخليجي وزارة الخارجية الأمريكية إلى مراجعة سياساتها دغير الودية تجاه دول المجلس. وجاء في البيان الذي صدر عن اجتماع وزراء خارجية دول المجلس السبت في جدة مؤخرًا، أن «المجلس عبر من أسفه الشديد لما اعتراه انتقارير المصادر من وزارة الخارجية الأمريكية للعام ٢٠٠٨ حول الاتجار في البشر من معلومات مغلوطة وغير صحيحة عن دول مجلس التعاون، وتهافت إلى ممارسة ضغوط غير مبررة لأهداف سياسية، ودعا المجلس وزارة الخارجية الأمريكية إلى مراجعة

متفرقات

.....

■ قدمت السعودية قرضاً بقيمة ١١٢,٥ مليون ريال لأفغانستان، وذلك في إطار المؤتمر الدولي الذي استضافته العاصمة الفرنسية باريس لإعادة إعمار أفغانستان، ويأتي هذا القرض المسر مشاركة من السعودية في تمويل مشروع حيوي في قطاع المواصلات في أفغانستان.

■ أعلن الفرع المغربي لبيت التمويل الخليجي ومقره البحرين عن قراره برفع العرض الأولي لتوظيف الاستثمار الخاص ببنك الطاقة الأول من ٧٥٠ مليون دولار إلى مليار دولار بعد الزيادة الكبيرة في الطلب من قبل المستثمرين.

■ أعلنت دبي عن مبادرة خيرية لتطوير التعليم الأساسي في اليمن من شأنها مد يد العون لـ ٤٦ ألف طفل يعني. وقالت ريم الهاشمي رئيسة مجلس إدارة مؤسسة «دبي العطاء» الخيرية: إن المؤسسة وقعت شراكة مع منظمة «إنقاذ الطفل» العالمية لتطوير التعليم الأساسي في اليمن ضمن برنامج مدته خمس سنوات.

تحتوي على ٢١١ مسكناً ومدرستين ومسجدين ومركز صحي في أولى مراحل المشروع

الطال الأحمر الإماراتي يضع حجر الأساس لمشروع مدينة الشيخ خليفة في باكستان

المدينة، وسيتم في المرحلة التالية بناء ٤٠٠ مسكن.

وأضاف: هناك مشاريع أخرى لإنشاء مركز صحي ومدرسة بـ ٥٠٠ ألف دولار، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونسيف»، وإنشاء مركز تأهيل مهني بالتعاون مع الهلال الأحمر الباكستاني ومستشفى الأيدي الرحيمية بمدينة بلاكويت ومستشفى



■ الشيخ خليفة بن زايد

الأموعة والطفولة.

وأضاف: إن المشروع يأتي امتداداً للرسالة الإنسانية التي حملتها هيئة الهلال الأحمر ونفذت من خلالها أعمالها الخيرية؛ من أجل تخفيف معاناة المتضررين من الكوارث الطبيعية وفئات أخرى مستحقة في المجتمع.

قام حميد راشد الشامسي رئيس وفد هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بزيارة إلى باكستان لتفقد مشاريع الهيئة، بوضع حجر الأساس لمشروع مدينة الشيخ خليفة بمقاطعة مانسبهر المتضررة من زلزال صام ٢٠٠٥، إيذاناً بانطلاق الأعمال الإنشائية لتشيد أول مدينة المنكوبي أكثر المناطق تضرراً في إطار مساهمة الإمارات في مرحلتي إعادة الإعمار والتأهيل.

ويكلف إنشاء مدينة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ١٢ مليون درهم وتضم بن زايد إضافة إلى تشييد مدرسة للبنات وأخرى للبنين ومسجدين ومركز صحي ومن المقرر أن يتم إنجازها خلال ١٢ شهراً وتشكل المرحلة الأولى لمشروع

أبوظبي تستثمر بليونين دولار لبناء مصنعين لـ «الطاقة الشمسية»

الرقيقة، ووحدات الألواح الرقيقة أقل كفاءة في تحويل ضوء الشمس إلى كهرباء من البدائل المعتمدة على السليكون، لكن تكايف الإنتاج أقل نظراً لأنها تستهلك كميات قليلة من نوع السليكون النادر المستخدم في توليد الطاقة الشمسية أو لا تستخدمه على الإطلاق.

أعلنت أبوظبي حكومة أبوظبي بقيمة ١٥ بليون دولار لاستغلال مصادر الطاقة المستدامة وابتكار تقنيات نظيفة أخرى. وقال ستيف جايغر مدير المشاريع الخاصة لدى مصدر: «نقوم باستثمار ضخمة جداً فيما سيصبح في نهاية المطاف منتجاً متعدد البلدان بقدرة جياوات واحد ومن كبار المنتجين العالميين للألواح

أعلنت أبوظبي أنها سوف تستثمر بليونين دولار في تقنية حديثة لطاقة الشمسية، عن طريق بناء مصنعين لإنتاج الألواح الكهروضوئية الرقيقة في ألمانيا وأبوظبي، وذلك ضمن مساعيها لمناقشة الشركات الرائدة في هذه الصناعة مثل فرست سولار. ويأتي المشروع ضمن ما يسمى مبادرة مصدر التي

ماذا يريدون حقيقة؟ إنها فتنة ممققة حائجة لمن ينج منها؟

ماذا يجري في العالم الإسلامي؟ إنه يمر بأقسى مرحلة في تاريخ الإسلام كله. إنه ظلام يمتد في فلسطين. في دارفور، في الصومال، في العراق، في أفغانستان، في الشيشان، في كوسوفو، في البوسنة، في كشمير، وفي غيرها من بلاد الإسلام.

إنه ظلام يمتد من ناحية، وانحسار للإسلام والحق من ناحية أخرى؛ بقاع لم يعد للإسلام فيها ذكر إلا قتل المسلمين، أو مطاردتهم، أو سجنهم لا لذنوب ارتكبوها إلا أنهم مسلمون؛ وديار تجفقت فيه منابع الإسلام، وديار يخنق فيها صوته؛ والناس ساهون لا يقيقون؛ وإذا أفاقوا، فلا يكون ذلك إلا عند نزول العذاب الشديد عليهم خاصة، فيجأرون، ويستغيثون، ويفرون، من استطاع الفرار، ويركضون، ويلهثون وراء آمال تطوى وسراب يغيب!

الأرض يعبدون أطماعهم ويريدون ثوب ثروات الأرض، تنفني هذه وتفقر هذات. فوجدوا جداراً صلباً من الإسلام خلال تجارب طويلة في التاريخ، لم يستطيعوا أن يخترقوه. فوجدوا الحل في أن يزيحوا هذا الجدار الصلب، إما بالفتنة يدخلوها في قلوب المسلمين، أو بالحرب والقهر وعمليات الإبادة، أو تقسيم العالم الإسلامي وتزريقه. ولكنهم، لشدة أطماعهم ولهفتهم على ثروات العالم الإسلامي، قاموا بهذه الخطوات الثلاث معاً في وقت واحد وأسا ما نراه اليوم هو

قد غرزه النكبات والفواجع كما نشهدنا الآن؛ ثم إذا بالفواجع تمتد وتتغلغل من بلد إلى بلد، ومازالت تمتد وتتسع؛ كانت الحرب على العالم الإسلامي وعلى المسلمين وعلى الإسلام ممتدة ثائرة منذ سنين طويلة. وقبل أكثر من عشرين عاماً كتبت مقالاً بعنوان: لماذا يهادون الإسلام ويحاربونه؟ وبينت يومها رأيي في مقاتلي تلك أن الإسلام الذي جاء به محمد ﷺ، وهو دين جميع الأنبياء والمرسلين، دين لا يتنازل عن حق ولا يساوم على حق، وأن المجرمين في

أكبر نسبة من اللاجئين في العالم كله هي من العالم الإسلامي، تركوا ديارهم وأموالهم، وفروا إلى فضاء واسع، وأغنى بقاع الأرض خيراً وبركة هي أرض العالم الإسلامي نعماً من الله وإبتلاء، يشكرون أم يكفرون، أيقظون وينهضون إلى عهدهم مع الله وأمانتهم وخلافتهم، أم يغيبون في غفوة طويلة لا يوقظهم منها إلا العذاب والبلاء العظيم؟

ما الذي يجري في العالم الإسلامي اليوم؟ كانت قضية فلسطين هي القضية الرئيسية، والعالم الإسلامي المرتكز لم تكن



بين أهلها المسلمين لا يكاد يحسها الكثيرون.

وقصة هذه المعركة مع اللغة العربية طويلة لا مجال لتكرها هنا. ولكن المهم أن الهدف من هذه المعركة أن تكون مهددة لهدف آخر هو نزع القصر الكريم من قلوب المسلمين ومن على السنتهم. فبعد أن تصبح اللغة العربية غريبة بين الملايين من المسلمين، يهجر هؤلاء المسلمون كتاب الله ويجهلونه شيئاً فشيئاً. وكل ذلك كان يتم بعمل منهجي مخطط له ومرسوس ومبيت، حتى جاءت اللحظة التي صم فيها الجهل باللغة العربية ويا لكتاب والسنة بين ملايين المسلمين، ثم أخذت القلوب تتعلق بالدنيا ويفيق عنها تصور الآخرة والموت والحساب، فقتت القلوب. وفي هذه الحالة أصبح انتشار الأفكار اللادينية بين المسلمين واسعاً، مما زاد في الفتنة وامتدادها. ولكن الفتنة والخبر لم يقف عند ائتمان بعض الناس وأرادادهم عن الإسلام، ولكنها امتدت إلى قلوب بعض المسلمين الذين يصلون ويصومون ويحجون، ويأفكون بعض الشعائر. ولكن قلوبهم لم تعد تحمل صفاء الإيمان وصنق العلم بمنهاج الله، وإنما اختلطت لديهم التصورات والبدائث والأفكار. وامتدت هذه الحالة إلى بعض الدعاة من المسلمين، وإلى بعض العلماء والفقهاء، الذين تحولوا من الدعوة إلى الله ورسوله وإلى الإسلام، إلى الدعوة إلى المذاهب اللادينية في ألوانها المختلفة التي تعزل الإنسان عملياً عن الدار الآخرة والموت والبعث والحساب، وتجعل الدنيا هي أكبر مهمة وأبعد غاياتها. تصبح جهود الإنسان كلها تصب في الدنيا ومصالها ومتمتعها، حتى لا يكاد يجدي فسخة من الوقت ليفكر في نفسه وفي مصيره. وتصبح غاية الإصلاح الذي ينادى به هو إصلاح الدنيا ومستمعها وخزفها. وإذا بهذه الأجواء فتحت المناظير والأبواب للمجربين في الأرض ليتسللوا إلى قلوب العالم الإسلامي، ليزيدوه فتناً واشتعالاً حتى تضعف قواه وتتهار مقاومتها، فيبدأ الخذف العسكري بجنوده وسلاحه الذمري، ومكره وكيد، وخداعه وكذبه، فيحتل الأرض وينهب الشروات ويغتصب النساء، ويفسد في الأرض إفساداً عظيماً، تحت شعارات الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة،

■ الظلام يمتد في العالم الإسلامي ولم يوجد به إلا القتل أو السجن أو المطاردة، وذلك لتجفيف منابع الإسلام

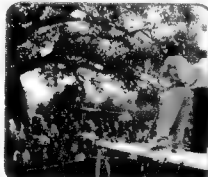
■ الإسلام دين جميع الأنبياء والمرسلين، وهو لا يساوم على حق، ولكن المجرمين في الأرض يعيدون أطماعهم ويريدون نهب شروات الأرض لتغني فئة وتفتقر أخرى، ولكن الإسلام يقف سداً منيعاً في تحقيق ذلك

الأمّة، وكيف مزقتها، وكيف دوت شعاراتها في الأذان والقلوب، وكيف غاب العهد مع الله وأسمه وقواعده ١٩ إن المجرمين في الأرض كانوا يعملون منذ زمن بعيد، يدرسون ويخططون ويعملون! وكانوا يعملون على عدة جبهات من أجل واحد. ولعل من أولى الجبهات كان محاربة اللغة العربية ومحاوله نزعها من بين المسلمين، وقد نجحوا في ذلك نجاحاً كبيراً، حتى استبدلوا بها لغة العدائي القائل: الإنكليزية أو الفرنسية أو الإيطالية، أو اللهجات العامية أو اللغات المحلية، حتى صارت اللغة العربية غريبة

المجازر المتهبة في نواح كثيرة من العالم الإسلامي، والفتن التي يتلو بعضها بعضاً. أما المجازر والتدمير والقتل والمجون فإنها أمور بارزة للعيان، أضرمت الكثيرون بظلم المجرمين وشدة عتوهم وفسادهم، أما الفتن فخطرها أشد، فقد كان من أوائل نتائجها أن أصبح المسلمون يقاتل بعضهم بعضاً، كل طرف أخذ بصورة من صور الفتنة. انظر ماذا جرى ويجري في أفغانستان والعراق، والصومال، ودارفور، وفلسطين وغيرها.

أخذت تنتشر بين المسلمين في السنوات الأخيرة عدة شعارات، سبق طرحها ولكنها اشتدت الآن، شعارات تحمل الزخرف الذي يفري والضلال الذي يخفى أو يلهي. ولقد أثرت هذه الشعارات المظلة والمصطلحات المضطربة والمذاهب المختلفة في واقع المسلمين حتى أصبح لها دعاء وإعلام ودوي، وحتى كانت أحد الأسباب الرئيسة في تمزيق الأمة شيعاً وأحزاباً، يصارع بعضها بعضاً، حتى أصيبت الأمة بهزائم تلوي الهزائم، وفواجع بعد فواجع، ومازال ذلك كله متداً ومتزايداً.

ولكن كيف أثرت هذه المذاهب في واقع



بريطون 15

هؤلاء المجرمون يغلب على الظن أنهم لا يؤمنون حق الإيمان بدين أو ياله، إنما إلههم المصالح المادية وثروات الشعوب، إلههم الدنيا وزينتها ومتعها، ملأت قلوبهم واشغلتهم عن أي شيء آخر، اشغلتهم عن التفكير بالدار الآخرة، حتى يفهمهم الموت ولات ساعة مندم:

«حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا

إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون» (المؤمنون: ٩٩-١٠٠) من أجل ذلك يستغلون كل شيء، حتى الدين نفسه، ويضعونه لتأمين شهواتهم وأهوائهم ومصالحهم الدنيوية، يطعون الذين إلى شعارات مزخرفة يخدعون بها الجماهير حتى يسهل اقتيادها.

من أجل ذلك تراهم، وهم دول علمانية يدعون أنهم لا يؤمنون بالدين، وأن الدين قضية شخصية لكل إنسان، تراهم يكونون الحركات التنصيرية ويتشققون عليها ويتجهلون رجائها، تتكون هذه الحركات التنصيرية مع الشركات التجارية عملاً مهيماً، لا فخرز العسكري، بعد أن تكون تلك الشركات والشركات وغيرها من الأجهزة والتقوى اشترت النفوس، وأضلعت الأفئدة، وأثارت الناس بعضهم على بعض، وشرشت الفساد والفاشية والخمور حتى تتهاوى أمامهم الحصون والقلاع والنفوس.

إنهم يريدون نهب ثروات الشعوب وتقسامها بينهم، على أساس من ذلك يتخاصمون فيما بينهم أو يتعاونون، ولكنهم أمام الإسلام متعاونون في مصادمهم وحريهم، دون أن يمنح ذلك وجود أناس من شعوبهم يعطون على الإسلام أو ينظرون نظرة مختلفة في قليل أو كثير عن ساداتهم المجرمين، دون أن يعطل هذا الاختلاف مسيرة المجرمين. إن مواقف الشعوب مهما قوي أو ضعف لم يعطل مسيرتهم الإجرامية في الأرض، بل قد تجد منهم ما يغذي هذه المسيرة الإجرامية، وإن عارضها بعضهم فلا تأثير لصراخهم ومظاهراتهم وشعاراتهم.

في مؤثر تنصيري كبير، ولعله أكبر مؤثر تنصيري يتم، حضرة أكبر الخبراء في التنصير، واجتمعوا في كولورادو في



وإني سأنت ربي أمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلب عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم. وإن ربي قال لي: إنني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد. وإني أعطيت لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلب عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها، أو قال: من بين أقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ويسبي بعضهم بعضا، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأولان، وإنه سيكون في أمتي كتابيون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم الأنبياء لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله.» (رواه أبو داود وابن ماجه، وروى بعضه مسلم وآخرون).

هؤلاء المجرمون في الأرض ماذا

■ مسلم اليوم هو الوحيد الذي ضاعت حقوقه وطاف الأرض لاجئاً مستغيثاً، وهو الذي لا يعترف به وهو الغريب في داره وبين أهله

حتى إذا استحكم وحكم طويت كل الضمائر، وطويت الحرية وطويت العدالة، وامتدت الهزائم والفتاوى والجازر في أرض المسلمين: سجون غوانتانامو وسجون أبو غريب، وسجون فلسطين، ومجازر العراق وأفغانستان وغيرها.

وفي هذا الجو، وقد وهنت النفوس وضعف إيمانها، سهل على المجرمين في الأرض أن يشتروا كثيراً من هذه النفوس الرخيصة بدرهميات قليلة، ليصبح وراء هذه النفوس هؤلاء المجرمين، يرتبطون بهم سرا ثم علانية، ويتكون المجرمين بعض

أنشطتهم وإجرامهم وإفسادهم. • ويصبح المسلمون حينئذ في بلاء عظيم وظلام ممتد، الظلم كمشترى هؤلاء المجرمون من النفوس التي هانت في العراق وأفغانستان وفلسطين والصومال وغيرها.

وفي كتاب يوش محارباً Bosh at: War، يصف الكاتب عمليات الشراء بالتفصيل، مع ذكر الأسماء والمبالغ والمساومات، وهذه النتيجة حتمية، وقد نجحت الجهود في سحب الإيذان من القلوب بعد تجهيلها ثم إزالتها ثم فتحها، حتى أصبح المسلمون يحارب بعضهم بعضاً، ويقتل بعضهم بعضاً، تحت شعارات مختلفة متضاربة، وقد يكون بينها شعار الإسلام يتخفى المقتنون به، وقد خدروا بالفتنة وألوانها المتعددة وأساليب المتوقعة ووسائلها المتجددة.

ولعل من أخطر الوسائل والأساليب نشر فتنة الجنس المتفلس في شعارات الحرية والديمقراطية والعلمانية، ونشر الخمس، والنساء الحاربات، وامتداد الفاحشة امتداداً رهيباً، والجهر بها في مختلف وسائل الإعلام، وحتى تنفسم فيها الشباب المراهقون، وتستل مقاومتهم إلا من رحم الله، وتمثل القلوب بالدنيا ومتعها، وتشغل عن الآخرة، ويتنافس الناس على الدنيا وزينتها في صراع ممنوع، جنوني، يدخل فيه بعض المسلمين ليقتل بعضهم بعضاً في فواجع وتكتبات، ويميز المسلمون، ليستبيح المجرمون في الأرض بيضتهم عندئذ:

فمن ثوبان عتيق عن الرسول ﷺ قال: «إن الله زوى لي الأرض فرائيت مشارفها ومغاريها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأصفر،



■ **المجرمون يخططون منذ زمن بعيد لانتزاع القرآن الكريم من صدور المسلمين، فبدأوا بحرب اللغة العربية واستبدلوا بلغة الظالم المعتدي**

■ **ضعف النفوس وهنتها سهل على المجرمين أن يشتروا كثيراً من النفوس الرخيصة ليصبح وراء هذه النفوس لهؤلاء المجرمين ويصبح المسلمون في بلاء عظيم**

الصديقة التابعة من منهاج الله. فذلك كله لا يمكن أن يقوم إلا بالإسلام الحق وفي الإسلام الحق!

لقد عرف هؤلاء المجرمون في الأرض أن هذه الأمة وهذا الدين هما العقبة الكبرى أمام أطماعهم وعدوانهم وجشعهم! فحزروا إزاحة هذه العقبة من أمامهم باستخدام شتى الوسائل. وكان أولها ما ذكرناه قبل قليل، إشاعة الفتن والجنس المتفلت والفاحشة والخمر وسائر ما يفسد النفوس، ثم محاربة اللغة العربية وكتاب الله وسنة رسوله ﷺ حتى يعم الجهل بين المسلمين بلغة القرآن وبالقراءات التي تم يتابعون وسألهم وأصابهم حتى يبرأ الغزو العسكري ضرورة لتحطيم الأمة المسلمة الواحدة وتزريقها بعد أن مهدت الوسائل الأخرى إلى ذلك. لقد خدروا شعوبهم بكل وسائل التخدير من إبادة الفاحشة والجنس حتى أصبح ذلك جزءاً من القانون ومن واقعهم المعنوي، وينقض الوسائل يريسون من المسلمين، ولو مرحلياً، أن يصلوا ويصوموا ويحجوا ولا يقرئوا السياسة أو الدفاع عن أنفسهم وأرضهم وديارهم وأعراضهم بما يسميه الله سبحانه وتعالى «الجهاد في سبيل الله»، فمن دافع عن شرفه وعرضه وداره فهو إرهابي شديد الخطر!

واختلطت المصطلحات، وتاه الناس بينها، حتى كأنه أصبح من المحرم أن تذكر نطق الجهاد في سبيل الله، أو الإسلام، وغير ذلك مما هو محكم في دين الله. وعليك أن ترفع شعار الديمقراطية، شعار العلمانية، وأمثالها، وتدافع عنها وتنتصر لها، فإما أن تفعل ذلك خاضعاً مستسلماً، وإما أنت عدو للمجرمين حتى تصفيتك أو حصارك أو تجميدك أو...

أمريكا، واتخذوا عدة قرارات، كان أهمها: وجوب تحويل جميع مسلمي العالم إلى النصرانية!

فالنصرانية في واقعها اليوم لا تمثل رسالة عيسى عليه السلام، فرسالته الإسلام، دين جميع الأنبياء والمرسلين، والنصرانية لا تمنع الخمر ولا الفاحشة ولا العلمانية. فهي جميع المجتمعات الغربية تعيش النصرانية الحديثة في وهم وتناغم مع العلمانية واللعوة والديمقراطية وجرائمها وفواحشها وظلمها.

إذن ماذا يريسون من الإسلام، ولماذا يحاربونه حرباً ممتدة في التاريخ، لا تكاد تهدأ حتى تثار دانية أشد وأعتى!

لقد عرف هؤلاء المجرمون من تاريخهم الطويل مع الإسلام أنه لم يقف أمام أطماعهم وجرائمهم إلا الإسلام الحق الذي جاء به محمد ﷺ في رسالته الخاتمة، لقد وجدوا أنهم يمكنهم أن يساموا ويشتروا ويبيعوا مع شعوب كثيرة إلا أمة الإسلام الواحدة التي تقف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص متمسكة حق التمسك برسالة محمد ﷺ، مترابطين برباط أخوة الإيمان، ولأهم الأول لله، وعندهم الأول مع الله، وحبهم الأكبر لله ورسوله، ولاء وعهد وحب يبني بينهم أخوة الإيمان صافية صادقة، يطبلون الدار الآخرة ورضوان الله والجنة! هذه الأمة واقت عبير التاريخ كله تنصر الله ورسوله ودينه، لا تسامو على حق، ولا تتخذ من دون الله أنداداً، ولا تقف في دنياها أولثانا من مصالح وأهواء ورجال تعبدون من دون الله!

هذه الأمة المسلمة الواحدة، وهذا الدين الحق، حاجة البشرية كلها لتمنع الظلم والفساد في الأرض، ولتقيم الناس حقاً بالحريّة الطاهرة المضبوطة، والعدالة

وأصبح الشعار: إما أنت معي وإما أنت عدوي! هذه هي الحرية، وهذه هي الديمقراطية! لا رأي لك ولا حرية لك إلا أن تكون معي، مستسلماً صاغراً! طرخوا من أجل ذلك شعارات كثيرة، دوى بها الإعلام والشوات والمجاسن، بقي الناس حاليين ماذا يراد منها وإلى أين تدفع الناس. لا بد أن تستعرض بعض هذه الشعارات والمصطلحات لتكون أمناً مع ربنا ومع أنفسنا ومع امتنا، لا نخدع ولا نخدع، صرعاً واضحين مع الحجة والبيئة!

أولاً، مع الآخر!

ماذا يراد بالآخر، وماذا يراد له ومنه، منهم من يقول يجب الاعتراف بالآخر، ومنهم من يقول: يجب الاعتراف بحقوق الآخر! ويبقى الآخر مجهولاً، كل يرسم له صورة عنده. هل الآخر هم اليهود النذير اغتصبوا فلسطين ١٩ هل هم النصارى الذين وقفوا مع الغزاة للعالم الإسلامي ١٩ هل هو الذي يعلن كلمة الكفر مدوية يسب الله ورسوله ويعلم ذلك ١٩ لقد اختلطت الصور والمعاني بين خوف ورجاء. لكننا نريد أن نوضح حقيقة ثابتة في الواقع هي أنه لا يوجد «آخر» ضاعت حقوقه ويستحق أن يعرف فلا ينكر، ويستحق أن ترد إليه حقوقه، إلا بالمسلم اليوم، فالمسلم اليوم هو الوحيد الذي ضاعت حقوقه، وطاف الأرض لا يجد مستفيئاً! هو الذي لا يعترف به، وهو الغريب في داره وبين أهله! فإذا كان هو الآخر الذي يراد الاعتراف به وبحقوقه، فمن الحق! وليس في التاريخ البشري كله مثل من أوشى حقوق الآخرين ورعاهم مثل الإسلام!



وعندما خلق الله آدم أسكنه
وزوجه الجنة «وقلنا يا آدم اسكن
أنت وزوجك الجنة وكلا منها رزقا
حيث شئتما ولا تقريا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين» (البقرة: ٣٥)،
وغوى الشيطان آدم فزل: «فوسوس
لهما الشيطان لبيدي لهما ما
ووري عنهما من سواتهما وقال ما
نهما كما ريكما عن هذه الشجرة
إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من
الخالدين» وقاسمهما إني لهما من
الناصحين «فدلاهما بغرور فلما
ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما
وظفقا يخصفاً عليهما من ورق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة
للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

خلق الله تعالى الكون لحكمة بالغة قال تعالى: «وما خلقتنا
السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق
ولكن أكثرهم لا يعلمون» (الدخان: ٣٨-٣٩)، وخلق الإنسان وكرمه
وفضله، وأسجد الملائكة له تشريفاً وتكريماً، خلقه الله سبحانه
وتعالى وركب فيه ما ركب من طبائع، وعلمه كيف يتعامل معها
فيؤدي الدور الذي عليه، ويحقق ما أمره الله به، وهو عبادته
وحده كما قال تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»
(الذاريات: ٥٦).



الجنة وإناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين» (الأعراف: ٢٠-٢٢)، فأمرهم الله بالتوبة وبقائه كيف يتوب: «قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» (الأعراف: ٢٣).

فالإنسان قد ركب فيه التسيان والمعصية كما قال تعالى: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً» (طه: ١١٥)، قال العلامة السعدي رحمه الله: (أي ولقد وصينا آدم وأمرناه، وعهدنا إليه عهداً ليقوم به، فالتزمه، وأذعن له وإنقاده، وصرح على القيام به، ومع ذلك نسي ما أمر به، وانتقضت عزيمته المحكمة، فجرى عليه ما جرى، فصار عبرة لدريته، وصارت طبائعهم مثل طبيعته، نسي آدم فنسي ذريته، وخطئ فخطئوا، ولم يثبت على العزم المؤكد، ومع كذله، ويأمر بالتوبة من خطيئته، وأقر بها واعترف، فغفرت له، ومن يشابه آباءه فما ظلم).

فكما يخطئ الإنسان فعلياً أن يتوب إلى الله ويصلح، فهذا هو ما ركب به عليه، وجعل له الطرق واضحة مبينة، وأرشده إلى ما فيه خيره وصلاحه، وأرسل الرسل وأنزل الكتب تبييناً للطريق المستقيم، الذي يدل إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى، وذلك ما يريده الإنسان من هذه الدنيا، تحصيل رضا الله وتطبيق أوامره لكي يلقى الله مطيعاً له متواصياً بعهده.

الأدلة على أهمية التوبة

- امتدح الله تعالى التوابين غاية المدح، وذلك بإخبارهم أنه تعالى يحبهم: قال تعالى: «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» (البقرة: ٢٢٢). قال العلامة محمد خليل هراس رحمه الله: فهو إخبار من الله سبحانه وتعالى عن محبته لهذين الصنفين من عباده.

أما الأول: فهم التوابون: أي الذين يكترون التوبة والرجوع إلى الله عز وجل بالاستغفار مما ألوا به على ما تقتضيه

■ نسي آدم فنسيته، وخطئ فخطئوا ولكنه بادر بالتوبة من خطيئته وأقر بها واعترف فغفرت له

• • • • •

■ أمرنا الله بالمبادرة إلى التوبة قبل الموت ولكن هل تقبل التوبة من ذنب مع الإصرار على غيره أو لا؟ وهذا

ما اختلف عليه العلماء

• • • • •

■ تظاهرت دلائل الكتاب والسنة وإجماع الأمة على وجوب التوبة

صيغة المبالغة، فهم بكثرة التوبة قد تطهروا من الأقدار والنجاسات المعنوية التي هي الذنوب والمعاصي. وأما الثاني: فهم المتطهرون الذين يبالبغون في التطهر، وهو التنظيف بالوضوء أو بالغسل من الأحداث والنجاسات الحسية، وقيل: المراد بالمتطهرين هنا الذين يتنزهون من إتيان النساء في زمن الحيض أو في أجازهن، والحمل على العموم أولى. اهـ كلامه رحمه الله.

ومن الطهارة أيضاً الطهارة المعنوية التي وردت في كتاب الله تعالى كما في قوله: «لم يرد الله أن يظهر قلوبهم» (المائدة: ٤١).

- وقال تعالى: «وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون» (النور: ٣١).

قال الإمام النووي رحمه الله: (وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة وإجماع الأمة على وجوب التوبة).

والأمر في قوله في هذه الآية: «وتوبوا إلى الله جميعاً» الظاهر أنه للوجوب وهو كذلك، فالتوبة واجبة على كل مكلف، من كل ذنب اقترعه، وتأخيرها لا يجوز فتجب منه التوبة أيضاً.

فالمنى: وتوبوا إلى الله جميعاً أي المؤمنون، لأجل أن تفلحوا أي تناقوا



■ التوبة واجبة على كل مكلف، من كل ذنب اقترفه، وتأخيرها لا يجوز فتجب منه التوبة أيضاً

يفعل محرم أو ترك واجب - تذكر من أي باب أتى، ومن أي مدخل دخل الشيطان عليه، وتذكر ما أوجب الله عليه، وما عليه من لوازم الإيمان، فأبصر واستغفر الله تعالى، واستدرك ما فرط منه بالتوبة النصوح والحسنات الكثيرة، فرد شيطانه خاسئا حسيما، قد أفسد عليه كل ما أدركه منه.

- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ إِلَى اللَّهِ وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَمَا تُرَىٰ أَوْثَٰكٌ أَعتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (النساء: ١٧-١٨).

قال العلامة السعدي رحمه الله،
توبة الله على عباده نوعان: توفيق منه
للتوبة، وقبول لها بعد وجودها من العبد،
فأخبرهنا -إن التوبة المستحقة على الله
فق احقه على نفسه، كرمأ منه وجوداً،
من عمل السوء أي: المعاصي (بجهالة)
أي: جهالة منه بعبادتها وإيجابها
تسخط الله وعباده، وجعل منه ينظر
لله ومراقبته له، وجعل منه بل تؤل
إليه من نقص الإيحاء أو إعدامه، فكل
عاص لله، فهو جاهل بهذا الاعتبار وإن
كان عالماً بالتحريم، بل العلم بالتحريم
شرط كونها معصية معاقباً عليها
(ثم يتوبون من قريب) يحتمل أن يكون
المعنى: ثم يتوبون قبل معاناة الموت، فإن
الله يقبل توبة العبد إذا تاب قبل معاناة
الموت والعذاب قطعاً. وأما بعد حضور
الموت فلا يقبل من المعاصين توبة ولا من
المتكسرين رجوع، كما قال تعالى عن فرعون:
﴿حتي إذا أركبه الفرق قال آمنت أنه
لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل﴾
(يونس: ٩٠)، وقال تعالى: ﴿فلما رأوا
بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرتنا
بما كنا به مشركين﴾ فلم يك يتفهم
إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد
خلت في عباده» (غافر: ٨٤-٨٥).

الإيمان في الآيتين فيه تهيج لهم، وحث على امتثال الأمر، لأن الاتصاف بصفة الإيمان بمعناه الصحيح، يقتضي المسارعة إلى امتثال أمر الله، واجتناب نهيهِ. اهـ كلامه رحمه الله بتصريف.

- وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون﴾ (الأعراف: ٢٠١-٢٠٢).

قال العلامة السعدي رحمه الله:
«أي: أي وقت، وفي أي حال **«يُنْزَلُكَ**
بمن **«الشیطان نَزَعَ»**، أي: تحس منه
يوسوسة، وتبسط عن الأخر، أو حث على
الشّر، وإيحاء إليه **«فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ**
أي: التَّجَنَّبْ واعْتَصِمْ بالله، واحتجم بحماه
فإنه **«سَمِيعٌ»** لما تقول **«علیم»** بنيتك
ومضغتك، وقوة التجاكنك له، فسيحملك
من قُتلت، وبنيك من وسوسته، كما قال
تعالى: **«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْإِنسَانِ»** إلى آخر
السورة.

ولما كان العبد لا يد أن يفعل وينال منه الشيطان، الذي لا يزال رابطاً ينتظر غرته وغفلته، ذكر تعالى علامة المتقين من الفاوين، وأن المتقي إذا أحصى بذنب، ومسه طائف من الشيطان، فأذنب

الفلاح، والفلاح في اللغة العربية يطلق على معنيين: الأول، الفوق المطلوب الأعظم، المعنى الثاني: هو البقاء الدائم للنعيم والسرور ومن تاب إلى الله ما أمره الله خال الفلاح معنيتيه، فإنه يفوز بالمطلوب الأعظم وهو الجنة ورضى الله تعالى، وكذلك يثاب البقاء الأبدى والنعيم والسرور، وما تضمنته هذه الآية الكريمة من أمر جل وعلا لجميع المسلمين بالتوبة: فقيرا إلى أنها تؤدي إلى فلاحهم في قهرا: **«العلمك تفلحون»** أوضحه في غير هذا الموضع، وبين أن التوبة التي يحو الله بها الذنوب ويكفر بها السيئات، تؤدي التوبة النصح، وبين أنها يترتب عليها تكفير الذنوب ودخول الجنة، وأ سيما عند من يقول من أهل العلم: إن عسى من فضله، جهوده وكرمه تعالى وسعة رحمته يجعل ذلك الإنسان الذي أطعمه ربه في ذلك الفضل بيق، بأنه ما طعمه ربه إلا ليتفضل به عليه. ومن الآيات التي بينت هذا المعنى المذكور هنا قوله تعالى: **«يأ أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار»** (التوبة ٨١) وهذا هو المقصود



■ العلامة السعدي: توبة الله على عباده نوعان، توفيق منه للتوبة، وقبول لها بعد وجودها من العبد

يقول: تصح.

ومنهم من يقول: لا تصح التوبة.

ولكن الصحيح في هذه المسألة أن

التوبة تصح من ذنب مع الإصرار على

غيره، لكن لا يعطى الإنسان اسم التائب

على سبيل الإطلاق، ولا يستحق الملاح

الذي يمدح به التائبون؛ لأن هذا لم يتب

توبة تامة بل توبة ناقصة، تاب من هذا

الذنب فترفع عنه إثم هذا الذنب لكنه

لا يستحق أن يوصف بالتوبة على سبيل

الإطلاق، بل يقال: هذا توبته ناقصة

وقاصرة؛ فهذا هو القول الذي تطمئن

إليه النفس؛ أنه لا يعطى الوصف على

سبيل الإطلاق، ولا يحرم من التوبة التي

تابها من هذا الذنب.

وتواصل كلامنا وبحسنا عن التوبة

إلى الله مستدلين بكلام ربنا سبحانه

وتعالى، وهدي نبيه ﷺ، مستشهدين

بفهم أهل العلم، راجين من المولى

سبحانه وتعالى أن يجعلنا من التوابين

وأن يجعلنا من المتطهرين وأن يغفر لنا

ذنوبنا ما تقدم منها وما تأخر، والحمد

لله رب العالمين.

للتواصل مع الكاتب

ak.altonisi@hotmail.com

«وليس التوبة للذين يعملون

السيئات» (النساء: ١٨) أي: المعاصي

فيما دون الكفر. «حتى إذا حضر

أحدهم الموت قال إني تبت الآن

ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك

اعتدنا لهم عذاباً أليماً» (النساء: ١٨)

وذلك أن التوبة في هذه الحال توبة

اضطرار لا تنفع صاحبها، إنما تنفع توبة

الاختيار. ويحتمل أن يكون معنى قوله:

«من قريب» أي: قريب من فعلهم للذنوب

الموجب للتوبة، فيكون المعنى: أن من يادر

إلى الإقلاع من حين صدور الذنب وأذاب

إلى الله وندم عليه فإن الله يتوب عليه،

بخلاف من استمر على ذنوبه وأصر على

عيوبه، حتى صارت فيه صفات راسخة

فإنه يعسر عليه إيجاد التوبة التامة.

والغالب أنه لا يوفق للتوبة ولا ييسر

لأسبابها، كالذي يعمل السوء على علم

تام ويقين وتهاون بنظر الله إليه، فإنه

سد على نفسه باب الرحمة.

نعم قد يوفق الله عبده المصير على

الذنوب من عمد ويقرن توبة تامة التي

يحو بها ما سلف من سيئاته وما تقدم

من جنائياته، ولكن الرحمة والتوفيق

لأول القرب، ولهذا ختم الآية الأولى

بقوله: «وكان الله عليهما حكيمًا»

(النساء: ١٧).

فمن علمه أنه يعلم صادق التوبة

وكاذبها فيجازي كلا منهما بحسب ما

يستحق بحكمته، ومن حكمته أن يوفق

من اقتضت حكمته ورحمته توفيقه

للتوبة، ويخذل من اقتضت حكمته

وعدله عدم توفيقه، والله أعلم.

مسائل تتعلق بالتوبة

قال الشيخ العلامة محمد بن صالح

بن عثيمين في تعليقه على رياض

الصالحين:

واختلف العلماء -رحمهم الله- هل

تقبل التوبة من ذنب مع الإصرار على

غيره أو لا؟ في هذا ثلاثة أقوال لأهل

العلم!!

- منهم من قال: إنها تصح التوبة

من الذنب وإن كان مصراً على ذنب آخر،

فتقبل توبته من هذا الذنب، ويبني الإثم

عليه في الذنب الآخر بكل حال.

١٤٠٠ هـ / ١٩٨١ م إلى كثرة العاصي

عدد ولا بكثرة جنود، وقد كنا تغزو مع رسول الله ﷺ وما معنا إلا فرسان؛ وإن نحن إلا نتعاقب الإبل، وكنا يوم أحد من رسول الله ﷺ وما معنا إلا فرس واحد؛ كان رسول الله ﷺ يركبه، ولقد كان يظهرنا ويميتنا على من خالفنا؛ وأعلم يا عمرو أن أطوع الناس لله أشد هم بفضا للمعاصي؛ فأطع الله ومرض أصحابك بطاعته.

أخرج الطيالسي من طريق الواقدي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: كتب أبو بكر ﷺ إلى عمرو بن العاص، سلام عليك، أما بعد؛ فقد جاءني كتابك تذكر ما جمعت الروم من المجموع، وإن الله لم ينصرنا مع نبيه ﷺ بكثرة

● مصعب بن عمير بعد الإسلام

عن الطبراني والبيهقي عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير ﷺ مقبلاً، عليه إهاب كبش قد تنطق به.

فقال النبي ﷺ: «انظروا إلى هذا الذي نور الله قلبه؛ لقد رأيته بين أبيوين يفذواؤه بأطيب الطعام والشراب، ولقد رأيته عليه حلة سراها - أو شريت - بماثتي درهم؛ فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون».

● فراش النبي ﷺ

أخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت علي امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله ﷺ قطيفة مثنية، فبعثت إلي بفراش حشوه الصوف، فدخل علي رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا يا عائشة؟» قالت: قلت: يا رسول الله، فإنة الأنصارية دخلت فرأت فراشك، فذهبت فبعثت إلي بهذا.

فقال: «رديه يا عائشة، هو الله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة».

● شتم وضرب المسلم

أخرج أحمد والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله ﷺ فقال: إن لي مملوكين يكذبونني، ويخونونني، ويعصونني، واشتمهم وأضربهم، فكيف أنا منهم؟

فقال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك، وعصوك، وكذبوك، وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كافاً لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل».

فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي.

فقال له رسول الله ﷺ: «أما تقرأ قول الله: «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين» (الأنبياء: ٤٧)».

فقال الرجل: يا رسول الله ما أجد لي ولهؤلاء خيراً من مزارقتهم، أشهد أنهم كلهم أحرار.



• تهلل وجهه

أبي دجانة في مرضه

أخرج ابن سعد عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال: دخل على أبي دجانة رضي الله عنه وهو مريض وكان وجهه يتهلل، فقيل له:

ما لوجهك يتهلل؟

فقال: ما من صملي شيء أوشق عندي من اثنين: أما أحدهما فكنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وأما الأخرى فكان قلبي للمسلمين سليما.

• إكرام العلماء والكبراء وأهل الفضل

أخرج ابن عساکر عن صمار بن أبي عمار أن زيد بن ثابت رضي الله عنه ركب يوما، فأخذ ابن عباس رضي الله عنهما بركابه، فقال: تنح يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا وكبرائنا.

فقال زيد: أرني يدك، فأخرج يده، فقبلها.

فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا.

• وقوف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعجوز

أخرج ابن أبي حاتم والدارمي والبيهقي عن أبي يزيد قال: لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأة يقال لها خولة - رضي الله عنها - وهي تسير مع الناس، فاستوقفته فوقف لها، ودنا منها وأصغى إليها رأسه، حتى قضت حاجتها وانصرفت.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين حبست رجالا فريش على هذا العجوز؟

قال: ويك أتدري من هذه؟

قال: لا، قال: هذه امرأة سمع الله شكاها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة، والله لو لم تصرف مني إلى الليل ما انصرفت حتى تقضي حاجتها.

• ما يحل للخليفة من مال الله

أخرج أحمد عن عبد الله بن رزين قال: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الأضحى، فقرب إلينا خزيرة، فقلنا: أصلحك الله! لو أطعمتنا هذا البط - يعني الأوز - فإن الله قد أكثر الخير.

• الفرح بحسن حال المسلمين

عن ابن بريدة الأسلمي قال:

شتم رجل ابن عباس رضي الله عنهما.

فقال ابن عباس: إنك لتشتمني وإن في ثلاث خصال: إني لآتي على الآية في كتاب الله فلو ددت أن جميع الناس يعلمون ما أعلم، وإنني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح ولعلي لا أقاضي إليه أبدا، وإنني لأسمع بالفيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح وما لي به سائمة.

• الاستنصار بشعر النبي صلى الله عليه وسلم

أخرج الطبراني عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، أن خالد بن الوليد رضي الله عنه فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها. فلم يجدوها.

فقال: اطلبوها. فوجدوها؛ فإذا هي قلنسوة خلقه.

إزالة الآثار الإسلامية والمسيحية في القدس

■ بقلم: عرفات حجازي



ثلاثون مهتدساً عالمياً رفضوا تهويد المدينة المقدسة والحركة الصهيونية رفضت البحث عن عاصمة لها غير القدس.

بالضحك والألاعيب والتضليل حاولت الحركة الصهيونية إيهام شعبها وتضليل العالم والزعم أن لهم علاقة بفلسطين والقدس. وقد نجحت هذه الأساليب حتى كادت تصبح حقيقة لإفشال التصدي العربي الإسلامي لكل تلك الزاعم والأضاليل، ففي الوقت الذي قاطع قيادة إسرائيل ومخططاتها معظم المهندسين العالميين الذين رفضوا اعتبار الآثار المقدسية لها علاقة بإسرائيل، رغم أنه في ذات الوقت أقامت بعض الجهات العربية والفلسطينية محادثات مع إسرائيل.

كان ذلك في كتاب ديفيد أوهي أوسلو وأجروا معها مشاورات حتى عاد الصهاينة يعتقدون أن أكاذيبهم أصبحت حقيقة؛ لهذا استأنوا بكل القيم والأشرايع والقوانين ولجأوا إلى السلاح لترسيخ مفهوم أرض الميعاد التي أكد بطريك الأنباط شوده تحديده لكل حاخامات اليهود أن يثبتوا وجود أي وعد رباني بأن لليهود أية حقوق في أراضي فلسطين.

عشر، وقد بذلوا المحاولات للوصول إليها سلماً، وعندما لم يستطيعوا قاموا بالمدون المسلح لاحتلالها بالقوة.

الجامعة العبرية والسلطان عبد الحميد

بعد خمس سنوات من مولد الحركة الصهيونية وبالتحديد في عام ١٩٠٥ قام مؤسسها الدكتور ثيودور هرتزل بتوجيه رسالة إلى السلطان عبد الحميد يرجوه فيها السماح بإنشاء جامعة عبرية في القدس، وكانت فلسطين في ذلك الحين خاضعة للحكومة العثمانية.

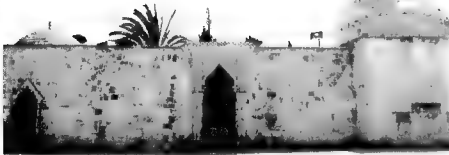
ويقول هرتزل في رسالته إلى السلطان العثماني بأسلوب مليء بالدهاء والمكر السياسي: «لبي الشرف أن أقدم لحكمة جلالكم المتناهية الاقتراح التالي، إنني أدرك الصعوبة التي تواجه حكومتكم بسبب ذهاب شباب تركيا لتلقي العلم في الخارج وما يتعرض له هؤلاء الشباب من الضياع، خاصة بتأثرهم بالأفكار الثورية مما يجعل الحكومة أمام أحد الأمرين أن تحرم هؤلاء الشباب من التدريب العملي أو أن تعرضهم إلى الغوايات السياسية على أن هناك حلاً للمشكلة وأنا أسمع نفسي بكل

وفيما يلي فصول من التاريخ الموثوق الذي يحكي قضية محاولات تهويد القدس بسبب الخزيان العربي والفلسطيني لأن القدس كانت عربية إسلامية، ولابد أن تبقى عربية إسلامية ولا أن يستقيم الخيزان العالمي.

وتقوم سلطات الحاكم الإسرائيلي بالتوجيه من الحركة الصهيونية التأكيد باستمرار على أنها ستحتفظ بمدينة القدس ما دام أمر الانسحاب يعتمد على قنيتها وقوتها.

وقد أعصت الدليل على طموحها في احتلال القدس منذ إعلان قيام إسرائيل عام ١٩٤٨، عندما قامت بالممارسة العملية في تهويد المدينة المقدسة فور قيامها بعنوان حزيران عام ١٩٦٧ ثم واصلت تنفيذ مخططاتها لتهويد القدس العربية على مسمع ومرأى من المجتمع الدولي في كل مناسبة بصراحة وتحد.

وحكام إسرائيل لا ينفكون عن ترديد إصرارهم على الاحتفاظ بمدينة القدس موحدة وعاصمة لهم، ويمكن القول أن الحركة الصهيونية بدأت تخطط لتهويد القدس منذ ظهور الحركة الصهيونية في القرن التاسع



■ ثلاثون مهندساً عالمياً رفضوا تهويد المدينة المقدسة، والحركة الصهيونية رفضت البحث عن عاصمة لها غير القدس

• • • • •

أيام الملك داود وستبقى كذلك إلى الأبد! ثم أضاف: كما أن روما تمثل الحضارة الرومانية والكاثوليكية فكذلك القدس تمثل حضارة داود وسليمان. فلماذا تقسم القدس ولا تقسم روما؟ وقد ابتعد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الإسرائيلي إلى أكثر من ذلك عندما صرح في إجتماع عقده مجلس بلدية القدس للبحث في الميزانية السنوية قائلاً: إن على العالم أن يتعود على الحقيقة وهي أن القدس ستظل موحدة.

وهذه الأقوال التي ردها زعماء الحكم الإسرائيلي لم تكن مجرد آراء أو شعارات بل إنها خطط مدروسة يجري تحويلها بالسرعة الممكنة للتنفيذ.

وقد باشر الحكم العسكري الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية بتنفيذ مخططاتهم بشكل متتابع فغلقوا السماء من الوزارات والدوائر اليهودية من تل أبيب إلى القدس كما نقلوا بالمقابل قسماً من الدوائر العربية من القدس إلى رام الله. وطلبوا من جميع الدول نقل سفاراتها أو مفوضياتها إليها وأصرروا على استقبال البعثات الدبلوماسية

في ظل الإنتداب البريطاني.

القدس...العاصمة

وعندما قامت إسرائيل على الأرض الفلسطينية كان رد بن غوريون أول رئيس وزراء لها على قرار هيئة الأمم المتحدة بتبني القدس أن أعلن بأن القدس هي عاصمة إسرائيل. رغم معارضة موشي شاريت رأيته أن تكون العاصمة في موضع أمين في وسط البلاد ويعيداً عن العرب ولم ينتقل موشي شاريت إلى القدس إلا عام ١٩٥٣، أما بعد عنوان حزيران عام ١٩٦٧ فقد أعلن زلمان شاراز رئيس إسرائيل أعلن في نيويورك أن التوصل إلى سلام عادل في الشرق الأوسط يعني حدوداً دفاعية لإسرائيل، وأن مشكلة اللاجئين يجب أن لا تحل على حساب الطابع اليهودي لإسرائيل وهو الطابع الذي يتطلب أن تبقى مدينة القدس بأجمعها عاصمة لإسرائيل.

كما أن بن غوريون اقترح حل مشكلة الشرق الأوسط فركز على أن المباحثات غير ممكنة بالنسبة للقدس؛ لأنها عاصمة إسرائيل منذ

تواضع أن أقدم لحكمة جلالكم هذا الحل، إننا معشر اليهود نلعب دوراً مهماً في الحياة الجامعية في كل أنحاء العالم والأساتذة اليهود يملأون جامعات البلدان المختلفة، كما أن هناك منهم عدداً كبيراً من العلماء والمتخصصين في جميع الحقول التعليمية. ومن هنا فإننا نستطيع أن نقيم جامعة يهودية في امبراطوريتكم ولكن في القدس مثلاً عندما لن يضطر الطلاب العثمانيون الذهاب للخارج بل يبقوا في بلادهم وسوف تقدم لهم الجامعة اليهودية ما تقدمه أحسن الجامعات ومدارس التدريب المهني ومدارس الزراعة في أفضل مستوى علمي رفيع، عندها تقوم الجامعة العبرية بدورها في خدمة العلم والطلاب والبلاد...١٩.

ولما رفض السلطان عبد الحميد هذا العرض الصهيوني استمرت الحركة الصهيونية تتطلع إلى غرض أول بنورها في القدس عن طريق تأسيس جامعة لإحياء التراث اليهودي، وكان لها ما أرادت عام ١٩٢٥ عندما أقامت الجامعة العبرية في القدس

الجديد لمدينة القدس أعلن «يهودا شامير» رئيس مجلس الميريرين لشركة إعادة بناء وتطوير الحي اليهودي داخل البلدة القديمة أنه يجري الآن بناء ٢٥٠ وحدة سكن جديدة في الحي اليهودي وسيرفع عدد الوحدات في نهاية العام إلى ستعائة وحدة لاستيعاب ٣٥٠٠ يهودي.

وفي اليوم التالي نشرت الصحف الإسرائيلية تحقيقات عن أعمال البناء في القدس القديمة، وقد جاء في هذه التحقيقات أنه يجري تنفيذ مشروع هدم الأبنية العربية في باب المغاربة لشق طريق على واجهة حائط المبكى عرضها عشرة أمتار.

وقالت الصحيفة الإسرائيلية: إن من الأبنية التي يجري هدمها دار أبو السعود وغيرها من الدور التجارية، وذلك بإشراف بعثة الآثار التي تقوم بحفريات في الجزء الجنوبي لأسوار الحرم القدسي بإدارة البرفيسور ميزان.

مهندسون من العالم يرفضون المؤامرة إن تصميم سلطات إسرائيل على العبث بالخصبة التاريخية للمدينة المقدسة قائم بذات القصر المبنون للعبث بالخصبة التاريخية والدينية والقومية لكافة المناطق العربية المحتلة فإذا كانت تقام في القدس ضاحية أزواج ما بعد عام ١٩٦٧ فإنها تقام بذات الوقت ضاحية العالدين في مدينة الخليل، كما جرت الاستعدادات لإقامة عدة قرى في قطاع غزة والخليل والقدس وأريحا والهضبة السورية ووادي عربة، لتوطين المزيد من اليهود الذين يحاولون التفرير بهم لتجبرهم من الاتحاد السوفياتي وأوروبا والولايات المتحدة.

ولعل من المفيد أن نحصي الحديث بقضية تهويد القدس ومحاولات إقامة الجنازي السكنية داخل أسوارها وعلى الجبال المحيطة بها، ولقد ألفت صحفية هارتس الإسرائيلية الأضواء على أسباب قيام إسرائيل بهذه المرحلة بالذات بإشياء الوحدات السكنية في القدس وحولها. قالت الصحيفة الإسرائيلية: إن «صمعون بيريز» وزير الهجرة والاستيعاب السابق كان قد أعد مشروعا في العام الماضي أطلق عليه اسم «الخطوة الرئيسية» وجعل شعاره «العمل على مضاعفة سكان القدس من اليهود خلال أربعة أعوام حتى يصل تعدادهم إلى ٤٥٠ ألف نسمة عام ١٩٧٥» أي بنسبة ٨٥٪ من تعداد جميع السكان، وقد أرفق بهذا المشروع وثيقة وصفت بأنها «دراسة أولية» ووصت

وكتلك سلسلة من العمارات الضخمة في جميع أنحاء المدينة، بالإضافة إلى مئات المنازل العربية التي جرى هدمها في القدس القديمة مع عدد من المساجد والزوايا والمدارس.

إزالة المعالم العربية ولعل عام ١٩٧١ كان بداية تنفيذ المخططات الإسرائيلية لإزالة المعالم العربية عن القدس وتهويدها، إذ أن رئيس بلدية القدس وزير الإسكان قال في مقابلة مع مراسل إذاعة إسرائيل: إن وزارته رصدت ١٥ بالمئة من ميزانيتها لبناء مساكن في القدس العربية، وقد بلغ ما خصص لعام ١٩٧١ ما يعادل ١٢٠ مليون ليرة لبناء ٣٣٠٠ وحدة سكنية.

وقال الوزير الإسرائيلي إنه سيجري بالإضافة إلى ذلك بناء ألف وحدة سكنية لإقامة الأزواج الشابة على حسابهم على أن تسد بالتقسيم خلال ثلاثين عاما. كما أكد وزير الإسكان الإسرائيلي في مؤتمر صحفي أن المشروع الهيكلي الجديد للقدس يشمل إقامة ٢١ ألف وحدة سكنية في القدس وعشرة آلاف وحدة في النبي صمويل.

وقال الوزير الإسرائيلي بأنه من أجل المحافظة على مستقبل القدس كمدينة واحدة سيجري إقامة عشرة آلاف وحدة في شرقها جنوبي القدس و ١٧٠٠ وحدة في النبي يعقوب على طريق رام الله و ٣٠٠٠ وحدة في الأراضي الواقعة شرقي تل بيوت القريبة من قصر المندوب الصامى. وأشار الوزير في مؤتمره الصحفي إلى أن منطقة قلنديا ستتحول إلى منطقة صناعية وأنه تقرر إقامة مئة مصنع على أراضيها التي استكمل عليها جميع أعمال المساحة والفرز.

ويعد أسبوع من إعلان الهيكل التنظيمي

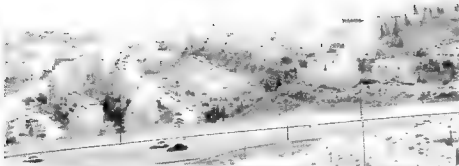
■ الأنبا شنودة تحدى كل حاخامات اليهود أن يثبتوا وجود أي وعد ريباني بأن لليهود أية حقوق هي أراضي فلسطين ■ حكام إسرائيل لا ينفكون عن ترديد إصرارهم على الاحتفاظ بمدينة القدس موحدة وعاصمة لهم

• • • • •

فيها وجعلوا رئيس دولتهم وكبار المسؤولين يقيمون فيها.

كما وعمدوا إلى حشد المهرجرين المقاتلين وتكديس الأسلحة المتنوعة في القلاع المحصنة التي أنشأوها كما عمدوا إلى إقامة المشاريع الصناعية والعمرائية الضخمة وكذلك إقامة الاستعراضات العسكرية في المدينة المقدسة أو حولها.

المشاريع الاستيطانية في القدس طبعاً هذا بالإضافة إلى أن الخطر المؤامرات التي أعدها كانت المشروع الإسكاني الاستيطاني، الذي اشتعل على إقامة حي اشكول في أراضي القدس العربية،



■ عام ١٩٧١ كان بداية تنفيذ المخططات الإسرائيلية لازالة المعالم العربية عن القدس وتهويدها

•••••

الوثيقة على أنه من الممكن زيادة ٢٠٠ ألف يهودي للقدس خلال أربع سنوات، عن طريق البدء ببناء ألفي وحدة سكنية داخل المدينة وواحد وعشرين ألف وحدة حول القدس العربية.

ومن تفاصيل هذا المشروع يتضح أن المخطط الصهيوني يرمي إلى هدم أجزاء كبيرة من القدس القديمة لإقامة مركز أعمال رئيسي وشق طريق كبيرة داخل المدينة، مما يحتم هدم أحياء كاملة . وسلطات إسرائيل التي تعرف أن المباشرة بإقامة مثل هذا المشروع ستثير ضجة عالمية أرادت أن احتاط لذلك من طريق توزيع العالم في هذا الاعتداء على المدينة المقدسة، فأعلنت أنها ستدعو مخططي المدن العالميين، بالإضافة إلى المهندسين المعماريين المشهورين لتأليف مجلس اسمه ومجلس القدس العالمي الاستشاري، ليدلي برأيه في هذه «الخطة الرئيسية، التي وضعها «شمعون بيريز» في العام الماضي لتهويد القدس.

وقد اجتمعت هذه اللجنة العالمية التي تضم ثلاثين مهندساً من مشاهير

■ من أخطر المشاريع التي أعدها اليهود المشروع الاستيطاني الذي اشتمل على إقامة حي أشكول في أراضي القدس العربية

•••••

المهندسين العالميين فعلاً في حزيران ١٩٧٠ أول مرة ثم عقدت مؤتمراً مرة أخرى في القدس في ١٩ كانون أول ١٩٧٠ وبحثت هذا المشروع الرئيسي لتهويد المدينة المقدسة. الاعتراف بأن القدس ليست يهودية، ولعل من أهم الأسباب التي فضحت هذه المؤامرة على المدينة المقدسة، هو اكتشاف فيلسوف تخطيط المدن العالمي بوكمينتسر فولر أن الهدف من هذه الاجتماعات والمؤامرات هو توزيع المهندسين العالميين في إزالة المعالم الإسلامية والمسيحية من المدينة المقدسة، فقد أعلن فولر أن هذا المشروع لا علاقة له بتطوير القدس كما تبعه على الفور أحد أشهر مخططي المدن في العالم)

•••••

■ هرتزل يعرض على السلطان عبد الحميد الثاني إنشاء جامعة عربية في القدس ولكن السلطان عبد الحميد يرفض هذا العرض الصهيوني



لouis مامفوريه) الذي نشر مقالاً في مجلة الجيوش كرونكل الصهيونية التي تصدر في لندن قال فيه بجملة وصراحة، يجب على إسرائيل أن تبحث لها عن مدينة أخرى تأسس فيها عاصمتها، لأن العصور المختلفة أعطت للقدس شخصية خاصة تسمو على الأمال النائية في إعادة عاصمة صهيون، وقالت الجيوش كرونكل بصراحة، إن معظم الخبراء أدانوا هذه «الخطة الرئيسية، وأوصوا بضرورة مراجعة الخطمة بأكملها، لأن معظم هؤلاء أكدوا بأنه من العيث تقرير أية خطة لتطوير القدس دون أن يشترك فيها العرب؛ لأن هذه المدينة ليست إسرائيلية»

محاوله خلق حقائق يهودية ولكن تيدي كوليك رئيس بلدية القدس المحتلة الذي رد على جميع هذه الاعتراضات بقوله، «إننا نحاول خلق حقائق لتلويح الإسرائيليين في القدس، رفض الاستماع إلى نصائح ما أطلق عليه بنفسه «مجلس القدس العالمي الاستشاري»، ومضى في تنفيذ الخطمة الرئيسية، التي تستهدف العمل على مضاعفة سكان القدس من اليهود خلال أربع سنوات حتى يصل تعدادهم إلى نحو نصف مليون نسمة عام ١٩٧٥.

هكذا قامت الحركة الصهيونية في غرس الانقياد في العقيدة اليهودية و«ببها» المتعاطفين معهم عالمياً بأن لليهود بالقدس وجوداً وكياناً، وقد زاد في التضليل السكوت الغربي والتحالف مع إسرائيل والتفاوض السياسي، وخصوصاً السكوت على موجات الإسكان في داخل المدينة المقدسة.

■ بقلم: أحمد البدوي

فلسطين... حائرة بين التحرف



حلم الدولة الفلسطينية

هل صحيح أن الدولة الفلسطينية قد تأجلت إلى أجل غير مسمى، وربما لا ترى النور في المنظور القريب على ضوء خطاب الرئيس «بوش» أمام الكنيست الإسرائيلي الذي يشجع إسرائيل على مواصلة تعطيل قيام مثل هذه الدولة مستندة إلى تأييد، ودعم مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية، التي لديها (تحفظات) وشروط لا تقل في جوهرها عن جوهر (الرفض) الإسرائيلي الصريح.

يوجد من يؤيدون الرأي السالف ذكره، ويدللون على صحة تحليلاتهم باستحالة التوفيق بين: الشروط الإسرائيلية، والتحفظات الأمريكية من ناحية وبين

الأحلام والأمانى المشروعة للفلسطينيين من ناحية أخرى، وبالتالي يمكن أن يظل الحال على ما هو عليه لسنوات طويلة قادمة، الأمر الذي يؤدي إلى إهلاك النضال الفلسطيني، وتقييد الاهتمام العربي والدولي، وفرض الأمر الواقع الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى مزيد من التوسع للدولة الإسرائيلية ومزيد من التآكل «لحلم الدولة الفلسطينية».

ازدواجية المعايير

وسياسة الكيل بمكيالين

بعد الذي قاله الرئيس الأمريكي «بوش» أمام الكنيست الإسرائيلي، وأمام المنتدى الاقتصادي العالمي في شرم الشيخ لم يعد هناك أدنى شك في أننا أمة مستهدفة، وأنه يتحتم علينا

أن نعيد ترتيب أوضاعنا، وتحصين مواقعنا، وزيادة قدراتنا، لكي يدرك أولئك الذين يستهينون بنا، ويستخفون بحقوقنا المشروعة أننا أمة لها تاريخ حافل بالتضحيات، والبطولات، والنصر وتطهير المقدسات.

لقد بات واضحاً أنهم يراهنون على تحويل أوطاننا إلى ساحة يجربون فيها كل الممنوعات والمحظورات التي تستهدف تكبيد إرادتنا، وشل حركتنا، وإفقادنا حق الدفاع المشروع عن النفس، بل إنهم يريدون منا أن نستجيب لسياستهم التي تبيح لغيرنا حق امتلاك «السلح النووي، وتفرض قيوداً على حقنا في امتلاك «السلح التقليدي».

ثم أنهم يريدون لأمتنا أن ترضخ



للاحتلال، وأن تستجدي الحلول لا أن تتفاوض بشأنها، وبالتالي لا ينبغي أن يتحدث أحد عن: حق العودة، أو أن يفتح ملف «القدس» أو أن يفكر في تفكيك المستوطنات الإسرائيلية؛ حتى لا تقضب إسرائيل، طفلتهم المدللة، لقد (انكشف القناع) عن زيف: العدالة الدولية، والرغبة في نشر الديمقراطية، والسعي: لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة ينعمد فيها الأمن والاستقرار ولا تتحرك، ولا تتقدم على طريق التنمية والرخاء.

لقد اصبحنا على يقين بأن الإدارة الأمريكية الحالية قد فاقت (في انحيازها لإسرائيل، وتحاملها على الأمة العربية) كل ما كابذاه من مصاصب، وأزمات مع سائر الإدارات الأمريكية السابقة، التي لم تبلغ هذا الحد من المسفوف (ازدواجية) المعايير وسياسة الكيل بمكيالين تجاه كل ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط.

■ وأيضا فلقد ازداد يقيننا بأن حلم السلام الموعود قبل نهاية عام ٢٠٠٨ م ليس سوى سراب، فما أبعد المسافة بين طيبة الراعي ووحشية الذئب.

إن الحقيقة تكون دائما صادقة ولكن لا مفر من مواجهتها، وعدم مواصلة خداع النفس، والارتكان إلى كلمات مجاملة بروتوكولية توجه نحونا على استحسان، بينما على الجانب الآخر، تصدر عود مكتوبة، مشفوعة بإجراءات مادية، وعملية ملموسة تعني أن السلام من وجهة نظرهم عملية استسلام للطامع الإسرائيلية. وبالتالي فإن حركة التاريخ ستظل في صالحنا، مهما تكن موازين القوى المختلفة الآن.

ماذا فعل الرئيس «بوش» بالشرق الأوسط

على الرئيس جورج دبليو بوش، أن يسأل نفسه، وهو وريث كما يدعي (قيم الديمقراطية) والمساواة، وحكم القانون

■ لم يعد هناك أدنى شك في أننا أمة مستهدفة، وأنه يجب علينا أن نعيد ترتيب أوضاعنا، وتحصين مواقعنا، وزيادة قدراتنا

سؤالا رئيسياً وهو ماذا فعلت بالشرق الأوسط، ورجو أن يتعد قليلاً عن لغته التبشيرية التي يستخدمها الميثرون وهم ينطلقون في مجاميل أفريقيا، الذين تتلبسهم روح الأنبياء والرسل، وأنهم مكلفون من الله - عز وجل - بأن يقيموا العدل والمساواة على الأرض.

هو يستخدم هذه اللغة في السياسة، ويغض النظر عن نتائج سياساته التي طبقها في المنطقة بدءاً من التعامل مع القضية الفلسطينية، مروراً بفوز العراق، وتدابيراته، وإهمال حق اللبنانيين، في مجتمع مستقر، وحق السوريين، في استرداد الجولان المحتلة فإنه يريد، وبدون توقف مباراته الخاصة بنشر الديمقراطية، والإصلاح السياسي في المنطقة بدون مضمون حقيقي يتخلص على الأقل من «ازدواجية المعايير» التي تتعامل بها السياسة الأمريكية مع «إسرائيل، وفلسطين».

وتكريساً لهذا المبدأ في تكريس الانحياز مزج الرئيس بوش، بين: التاريخ الأمريكي، والتاريخ الإسرائيلي في عبارة قصيرة، إذ قال: يمكن للأمريكيين والإسرائيليين أن يفتخروا بماضيهم وأفضل وسيلة لتكريم مؤسسينا هي مواصلة ما بدأروه.

هكذا وضع الرئيس الأمريكي، والإسرائيلي في كفة واحدة فكما غزا الأمريكيون الأوائل أمريكا الشمالية،

■ من المؤسف اتباع الولايات المتحدة الأمريكية سياسة: ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين تجاه الشرق الأوسط

■ الولايات المتحدة الأمريكية أشعلت الحروب، وأثارت الفتنة في الشرق الأوسط

لبلاده وشعبه وعوده الخيالية، وأهمها الانتصاري (الحراق) وأفغانستان)، ولذلك فهو يتعرض لأزمة نفسية خطيرة؛ بسبب عدم تحقيق الانتصار الذي يود الافتخار به قبل رحيله. الولايات المتحدة الأمريكية تشيع الفوضى، والفتن في الشرق الأوسط، ولا تريد له السلام كما تزعم وتعمل على تطبيق تجربة ما يسمونه في إسرائيل (مقيدة بيجين) التي سنّها «مناحم بيجين» - رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق - وتدهو هذه المقيدة إلى عدم السماح لأية دولة في الشرق الأوسط أن تطور «برنامجاً نووياً» لأهداف صكورية من شأنه أن يشكل خطراً على (إسرائيل).

وقد طبقت إسرائيل «عقيدة بيجين» عندما دمّرت «المفاعل النووي العراقي»، عا م ١٩٨١ م. ثم قصفت «المنشأة السورية» في العام الماضي. ومن المنتظر أن يطبق الرئيس الأمريكي «بوش» هذه العقيدة للمرة الثالثة. ومن ثم فقد يخطئ من يعتقد أنه سيفتح عودته للفلسطينيين بإعلان دولتهم المستقلة نهاية هذا العام الحالي.

الصدمة الكبرى

والحقيقة أن الرأي العام العربي لم يلمس من الإدارة الأمريكية الحالية شيئاً واحداً يبعث على الرضا والأمل وإنما كما ما صدر عنها على مدى ٨ سنوات عجاف متصلة تحمل كل معاني الاستسلام وعد م الاكتراث بمشاعر الأمة العربية، وقضاياها المشروعة، رغم أن هذه الأمة كانت على طول التاريخ هي السامية - وصدق - لكي تمد يد الصداقة لأمريكا والأمريكيين.

بوضوح شديد أقول إن التحامل على العرب وقضاياهم المشروعة أصبح ينشأ رئيسياً في تصريحات المسؤولين الأمريكيين، حتى يكاد يخيّل للمرء أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد تستشعر خطراً ألا من قلب الأمة العربية، وإنما لم تعرف حليفاً وفيّاً سوى إسرائيل. هذا عبر عنه الرئيس «بوش» في خطابه في «الكنيسة الإسرائيلية» في ذكرى مرور (٦٠) عاماً على إنشاء إسرائيل بينما يمشي الفلسطينيون في نفس اللحظة

واقاموا دولتهم غزا اليهود فلسطين منذ ستين عاماً.

جاء الرئيس الأمريكي «بوش» لكي يحتفل بإقامة دولة إسرائيل، ولم يهتم بإقامة دولة فلسطينية، وبالتالي لم ولن يحضر الاحتفال بإقامة «الدولة الفلسطينية». إن الشعوب العربية تتمنى أن تعيش في سلام، كما يعيش الشعب الأمريكي ثم إن الشعوب العربية جاهزة بمبادرة سلام وكل المطلوب الضغط على قادة إسرائيل؛ لتمديد السلام إلى الشعب الفلسطيني، الذي عانى، وما زال يعاني بسبب إقامه دولة إسرائيل منذ ٦٠ عاماً.

جاء الرئيس الأمريكي «بوش» إلى إسرائيل، لتقديم لها أجمل تهنئة في ذكرى مرور ٦٠ عاماً على (اغتصاب فلسطين) دون أن يجد حرجاً في ذلك، ولم يضع شعور شعوب المنطقة في الحسبان، فيما لأمس القريب أرسل قواته لاغتصاب (الحراق) وتشريد أهله، وتفتيته إلى شيع وأطيان، وفصائل ضعيفة، بالإضافة إلى أنه أثار الفتن بين السنة والشيعة.

واشعلت الولايات المتحدة الأمريكية أجواء الحرب منذ وصول جيوشها وإساطيلها، وترساناتها العسكرية للشرق الأوسط. والكارثة أنها ترفض مغادرة المنطقة إلا بعد أن تحقق النصر المبين على الشعوب العربية ولم تترك فرصة (إلا واستغلّتها؛ للتهديد بشن حرب ضد إيران؛ بسبب برنامجها «النووي». وضد سوريا بسبب الصور «الوهمية» التي تزعمها بوجود «تعاون نووي بين دمشق وبيروانج» كما ترفض الولايات المتحدة إجراء مفاوضات بين (سوريا وإسرائيل) كنوع من أنواع الضغوط السياسية المسافرة على «دمشق».

ومنذ أيام زار وزير الدفاع الأمريكي عواصم العالم، وسابق الزمن؛ للإعداد لحرب جديدة في الشرق الأوسط، تكرر في غلد الأمريكيين فقط فهو منهمك في صنع الحروب، التي تمثل جزءاً جوهرياً في خطط إدارة «بوش» والمتعلقة بالتدخل في شؤون المنطقة. بالإضافة إلى أن الانتخايات الأمريكية يقترّب موعدها بدون أن يحقق الرئيس «بوش»



■ مزج الرئيس الأمريكي «بوش» بين التاريخ الأمريكي، والتاريخ الإسرائيلي في عبارة قصيرة، إذ قال: «يمكن للأمركيين، والإسرائيليين أن يفتخروا بماضيهم» فكما غزا الأمريكيون أمريكا الشمالية، غزا اليهود فلسطين

■ لقد بات واضحاً
أنهم يراهنون على
تحويل أوطاننا إلى
ساحة يجريون
فيها كل الممنوعات
والمحظورات، التي
تستهدف تكبيل
إرادتنا وشل حركتنا
.....
■ بوش يتعرض
لأزمة نفسية
خطيرة؛ بسبب
عدم تحقيق
الانتصار الذي
يود الافتخار
به قبل رحيله
.....



للأسوأ- هي انتظار إدارة أمريكية جديدة،
أكثر قدرة على التحرر من سياسات إدارة
«بوش» التي منيت بالفشل الذريع.

وشهد شاهد من أهلها

بعد أقل من أسبوع على تصريحات
الرئيس الأمريكي «كارتير» - والحائز
على جائزة «نوبل للسلام» والتي وصف
فيها الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب
الفلسطيني في قطاع غزة باعتبارها
«جرائم في حق الإنسانية» في نفس
الوقت وصفت (لجنة تحقيق دولية)
الوضع في غزة بالروغ ودعت إلى إنهاء
الحصار المفروض على غزة.
وهاتان شهادتان تمثل كل منهما
وثيقة على إدانة جرائم إسرائيل.

إسرائيل في الاحتلال والاستيطان ولأن
إرضاء «إسرائيل» هدف، فلم يكن غريباً أن
يتحدث الرئيس الأمريكي «بوش» وأصفاً
من ينتقدون «إسرائيل» بأنهم معادون
للسامية، وأن يعتبر أن قلعة الموساد هي
عنوان الشجاعة للشعب اليهودي وليست
إحدى بنود «ثقافة الإرهاب»، ويرفض
اعتبارها ثقافة «استشهاد وشجاعة عند
الفلسطينيين كما فعل مع اليهود».

وبصراحة، ويكل وضوح أؤكد أن هذا
الخطاب التوراتي، وضع علامات استفهام
كثيرة، حول مصداقية قيام الولايات
المتحدة الأمريكية بدور (الوسيط النزيه)
في عملية سلام في الشرق الأوسط.
والواضح أن الوضع في الشرق الأوسط
سوف يبقى على حاله الراهن إن لم يتجه

(ذكرى نكبة اشتصاب) وطنهم فلسطين.
وإنه لأمر مستفز للمشاعر، أن يصل
بالرئيس الأمريكي «بوش» إلى التباهي
والفخر بأن الولايات المتحدة تعترف
(بإسرائيل، وأنها ترى أمن إسرائيل مساوياً
لأمن أمريكا ذاتها، وأن إسرائيل عندما
تواجه الخطر فلن يكون تعدادها (٧)
ملايين نسمة فقط وإنما سينضم إليها
«الشعب الأمريكي» كله ليصبح تعدادها
٣٠٧ نسمة ملايين).

إن (الصدمة الكبرى) جاءت على
لسان الرجل الذي تعهد بإقامة دولتين
متجاورتين يعيشان في سلام. فإذا به
في «الكنيست» قد ألقى خطاباً توراتياً
تحريضياً، من خلال الاستشهاد ببعض
كلمات وردت في التوراة؛ لتبرير حق

٨٠٠٠ مسلم لقوا حتفهم في المجزرة

شهود يحملون هولندا مسؤولية مجزرة سربرينيتشا ١٩٩٥

حيث وقع في يد صرب البوسنة، ولم تعد العائلة تسمع عنه أي شيء منذ ذلك الوقت.

وخارج قاعة المحكمة حمل أهالي الضحايا لافتات حملت أسماء أكثر من ٨٠٠٠ بوسني قُتلوا في المجزرة.

وكان الآلاف من مسلمي البوسنة لجأوا إلى سربرينيتشا، أملاً في الحصول على الحماية من الجنود الهولنديين الذين كانوا مجهزين بأسلحة خفيفة. وكانت الأمم المتحدة أعلنت هذا الجيب الصغير «منطقة آمنة» حتى استولى عليه صرب البوسنة في ١١ يوليو ١٩٩٥.

وفي الأيام التي تلت سقوط الجيب، اقتيد نحو ٨٠٠٠ رجل وصبي مسلم إلى المناطق المحيطة بالجيب حيث أعدموا، ووضعت جثثهم في مقابر جماعية.

وبات عدد قليل من المسلمين يقيم الآن في سربرينيتشا، في حين كان عددهم ٢٧ ألفاً في حرب هزت هذه القضية هولندا، ففي ٢٠٠٢ استقالت الحكومة الهولندية بعد صدور تقرير إثر تحقيق أظهر أنها أرسلت جنوداً في إطار مهمة «مستجيبة» إلى سربرينيتشا. لكن الحكومة الهولندية رفضت تقديم اعتذارات مؤكدة أن قواتها كانت تحت قيادة الأمم المتحدة، وأن صرب البوسنة مسؤولون عن المجزرة.

ويبدوها أقرت الأمم المتحدة عام ١٩٩٩ بأنها لم تفنن مهمتها بحماية المدنيين، لكنها رفضت تحمل المسؤولية.



حمل أهالي مدينة سربرينيتشا في البوسنة القوات الهولندية مسؤولية المجزرة التي تعرضت لها مدينتهم على يد صرب البوسنة في يوليو ١٩٩٥.

وقال أحد أهالي المدينة في محكمة بلاهاي انضعدت للنظر في الدعوى التي تقدم بها نحو ٦٠٠٠ من أهالي ضحايا المجزرة من المسلمين ضد هولندا: «إن أفراداً من عائلته طردوا من القاعدة الهولندية في المدينة وسلموا إلى الصرب من قبل جنود هولنديين».

وقال حسن نوهانوفيك الذي عمل مترجماً للكتابة الهولندية المكلفة من قبل الأمم المتحدة بحماية سربرينيتشا، إن أباه وأمه وأخاه الصغير قتلوا بعد أن طردتهم القوات الهولندية من المدينة قبل أن يقتلوا على يد قوات صرب البوسنة.

وحسب نوهانوفيتش فإن القوات الهولندية كانت تترك أن الأشخاص الذين تم إجلاؤهم سيتعرضون لخطر الموت ولكنهم لم يأبهوا لذلك، الهولنديون أنفسهم كانوا يريدون الرحيل بأسرع وقت ممكن، ولم يكن ذلك ممكناً طالما أن ثمة لاجئين في القاعدة. وقالت فتاة أخرى من مقدمي الدعوى بسبب مقتل أبيها الذي عمل كهرافئاً لدى قوات هولندا، إن الحكومة الهولندية انتهكت حقوق الإنسان عبر تصرفات جنودها في البلد المسلم. وأشارت إلى أن والدها تلقى تأكيدات بأنه تحت حماية القوات الهولندية، مشيرة إلى أن هذا الأمر لم يحصل



السلطات تستفز مشاعر المسلمين السنة بسبب كلمات مسيئة وجهت لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وداهمت البيوت، واعتقلت عدداً كبيراً من الأبرياء العزل، يشار إلى أن مسؤولي الأمن وعناصر الحكومة الإيرانية لا يسعون لمنع المتطرفين الشيعة - الذين يسيلون دالماً مقدسات أهل السنة - من استفزاز مشاعر المسلمين السنة الذين تلاحقهم أوامر الاعتقال والضيق، الأمر الذي قد يوقع فتنة طائفية بين الفريقين في هذه المناطق.

وبكر أحد المواقع على شبكة الإنترنت أن عناصر من الشرطة الإيرانية هجموا على المنطقة التي شهدت الاضطرابات، وبدأوا بإغلاق الطرق والشوارع، واستخدموا القنابل المسيلة للنموح والأسلحة النارية للسيطرة على الأوضاع ولتفريق الناس. وأكد شهود عيان أن قوات الأمن ووحيدات مكافحة الشغب حاصرت المنطقة كلها،

قام بعض متطرفي الشيعة في مدينة زاهدان عاصمة إقليم سيستان وبلوشستان بكتابة كلمات مسيئة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سياراتهم التي تجولوا بها في شوارع المدينة، الأمر الذي أثار مشاعر الشباب السنة الذين رآ بعضهم بإحراق عدد من تلك السيارات التي كتبت عليها هذه العبارات المسيئة.

أفغانستان

طالبان تحرر ١١٠٠ أفغاني من سجون الاحتلال



عدداً غير معروف من مقاتلي «طالبان» المشتبه بهم إلى السلطات الأفغانية بموجب برنامج اتفق عليه العام الماضي لنقل كل السجناء الأفغان من حجز الاحتلال الأمريكي إلى سجون تشرف عليها الحكومة الأفغانية الموالية للاحتلال.

مالك محل تجاري بالقرب من السجن ويدعى عبد القدوس؛ دكت استعد لإخلاق المحل في نهاية اليوم ثم سمعت صوت انفجار قوي جداً ثم شاهدت حريقاً هائلاً، وعليه بدأت في الجري مبتعداً، ومن الجدير ذكره، أن جيش الاحتلال الأمريكي كان سلم

وكالات الأنباء العالمية من المناطق بلسان الحركة يوسف أحمددي؛ «شن عناصرنا هجومين فدايين أحدهما كان من خلال اقتحام سيارة صهريج مياه كبيرة محملة بالمبغرات مبنى السجن في مدينة قندهار، قبل أن يشق الجاهدون طريقهم إلى داخل السجن على متن دراجات بخارية، وأردف يقول: «ويعد تنفيذ التفجيرين اقتحام مجاهدونا السجن بالدراجات البخارية، وأطلقوا سراح كل السجناء ومن بينهم أسرى طالبان». وحسب المسؤولين فقد قام بوضع عشرات من مجاهدي «طالبان» المسلمين بقذائف صاروخية وبنادق هجومية باقتحام مجمع السجن وبدأوا في إطلاق سراح السجناء. وروى أحد شهود العيان، وهو

نجحت قوات المقاومة الأفغانية التابعة لمطالبان، في تحرير حوالي ١١٠٠ سجين أفغاني من سجون الاحتلال الأمريكي في مدينة قندهار بينهم ٤٠٠ فرد تابعين للحركة على الأقل، حيث نفذت مجموعة قدرت بـ ٣٠ مقاتلاً هجوماً خاطفًا خلط له بتان ودقة على السجن الرئيسي في قندهار لتحرير الأسرى. بدأت العملية بتفجير فداي نفسه عند جانب من جدار السجن، مما أدى إلى إحداث ثغرة واسعة نفذ من خلالها المقاومون الخطة، فيما قامت مجموعات أخرى بضرب مواقع داخل السجن بالصواريخ المحمولة، وتصفية حراسه الذين - كما يبدو - بوغوا بالهجوم. أما الرواية الثانية فقد نقلتها

تونس

المعارضة تدین الاعتقالات والهداهات التي تقوم بها أجهزة الأمن

نظمته بلندن بسلسلة الاعتقالات والهداهات التي تقوم بها أجهزة الأمن التونسية، ودعا رئيس الحركة راشد الفوضي أثناء المهرجان إلى إطلاق سراح المعتقلين ورفع المضايقات والسماح بعودة المهجرين. ومن ناحية أخرى، قالت حركة الديمقراطيين الاشتراكيين: إنها «تتفهم تطلع أبناء الجهة إلى تحسين أوضاعهم الاجتماعية، لكنها تدعو كل القوى بهذه الجهة إلى التعقل وتغليب المصلحة الوطنية والنأي عن كل أعمال الشغب». واعتبر الحزب الاجتماعي التحرري أن النقد والاحتجاج حقوق مدنية أساسية تحتاج ممارستها إلى الانضباط الكامل بأحكام القانون، وأن المطالب مهما كانت شرعيتها لا تتيح لأصحابها انتهاك القوانين وإساءة الفوضى.

نددت المعارضة التونسية بالاعتقالات والهداهات التي تقوم بها أجهزة الأمن، في صفوف المواطنين، وانتقدت الأوضاع في البلاد، موضحة أنها تزداد سوءاً وأدت إلى أزمة خانقة في مختلف جوانب الحياة. وطلبت الأحزاب المعارضة والمنظمات الحقوقية التونسية بفتح تحقيق مستقل للكشف عن ملابسات قتل شاب بالرصاصة الحي من قبل قوات الأمن أثناء مظاهرات احتجاجية على الأوضاع الاجتماعية بمدينة الريداف بالجنوب التونسي. ودعت الأحزاب والمنظمات الحكومة إلى التخلي عما أسمته الأساليب الأمنية في التعامل مع المطالب الاجتماعية. ومن جانبها أدانت حركة النهضة التونسية المعارضة في مهرجان

أمريكا

كاتب يهودي أمريكي: تصاعد الدعم الشعبي للشريعة الإسلامية في العالم الإسلامي

ونظراً للصدى الذي لقيه الكتاب في الولايات المتحدة، والذي نشرته مطبعة جامعة برينستون الأمريكية في ١٨٩ صفحة، حاول المؤلفون للصهانية التقليل مما طرحه الكتاب، فقد انتقد رئيس مركز الدراسات اليهودية، جوناثان شانز فيلديمان في مقال نشرته وسائل إعلام إسرائيلية، زاعماً أن «الجمع بين الإسلام والديمقراطية أمر في غاية الصعوبة، يذكر أن نوح فيلديمان عمل أستاذاً للقانون في جامعة نيويورك منذ عام ٢٠٠١، ثم انتقل منها إلى جامعة هارفارد في ٢٠٠٧، وقد عمل مستشاراً للسلطة الانتقالية في العراق، وساعد في صياغة الدستور العراقي الجديد في أعقاب الغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣.

إنشاء مؤسسات جديدة تستعيد التوازن الدستوري بين القوى والسلطات، وناقش الكتاب صعود الدعم الشعبي للشريعة الإسلامية في العالم الإسلامي مرة أخرى، وتأثير ذلك على الغرب والشرق. كما اعتبر الإمبراطوريات وأساليب الحكم حينها تسقط، فإنها تسقط بلا رجعة، مثلما حدث مع الشيوعية والملكية الحاكمة، إلا في حالتين فقط حالياً: الأولى هي الديمقراطية، والتي كانت سائدة في الإمبراطوريات الرومانية، والثانية هي حالة الدولة الإسلامية. -وتتبع الكتاب ما وصفه بـ «البدايات النبيلة» للدستور الإسلامي، ثم سقوط الحكم به، ثم الوعد الجديد الذي يمكن أن تقدمه عودة الشريعة للمسلمين وللغربيين على حد سواء».

أثار كتاب لباحث يهودي أمريكي متدح الدين الإسلامي وشريعته، انفضب في الدوائر الصهيونية الحديثة وحركة المحافظين الجدد بأمريكا وإسرائيل. وحاول «مركز السياسات اليهودية» بالولايات المتحدة التقليل من أهمية ما أكده الباحث البروفيسور الشهير نوح فيلديمان - أستاذ القانون بجامعة هارفارد الأمريكية - الذي قال: «إن الشريعة الإسلامية والديمقراطية الحديثة متوافقة». واعتبر فيلديمان، في كتابه الذي صدر مؤخراً تحت عنوان «سقوط وصعود الدولة الإسلامية» أن «الشريعة الإسلامية متوافقة مع الديمقراطية الغربية، وأن الدولة الإسلامية الحديثة يمكنها تقديم العدالة القضائية والسياسية تسلمي العصر الحديث، لكن فقط إذا تم

إيطاليا

الشرطة تمنع المسلمين من أداء صلاة الجمعة

بعض الناشطين السياسيين إلى الصلاة في مرآب «سان ليبرالي»، وتدخلت شرطة البلدية بعد دقائق من بدء شعائر الصلاة لفضها، وباشرت بتجهيز هوية المصلين للاحتجاز إدارياً بزعم «مخالفة قرار العمدة»، بعد أن قامت بتفريغ عدد من المصلين يوم الجمعة قبل الماضي من الذين اقتربوا الرصيف حول المخزن الصغير الذي يستخدمه المهاجرون مكاناً للصلاة، ومصادرة فرش الصلاة التي استخدموها بزعم «شغل أرض عامة»، مما دفع بعضهم للصلاة على الأرض مباشرة. كما ذكرت شرطة البلدية أنها قامت بإصدار أربعة إخطارات إلى مجموعة من المصلين الذين أوقفتهم الأسبوع قبل الماضي بغرامات إدارية تزيد مجموع قيمتها على ألف يورو.

منعت شرطة البلدية بمدينة تريفيكو الإيطالية الصناعية الشمالية مجموعة من المسلمين من أداء صلاة الجمعة في مرآب للسيارات، بزعم وجود قرار بذلك من عمدة البلدية المنتمي لحزب رابطة الشمال العنصري. وقالت المصادر: إن البلدية قامت منذ الصباح بمحاصرة المرآب بأعداد كبيرة من رجال الشرطة وعناصر قوات الكارابينيري وشرطة البلدية لحيلولة دون وصول المسلمين في المدينة، وأغلقتهم من المهاجرين لأداء شعائر صلاة الجمعة في المرآب، بعد أن منعوا في الأسابيع الماضية من تأديتها حول المجلسي التبشير الوحيد في المدينة. وعاد المصلون وأغلقتهم من الجالية المغربية الذين ولدوا في إيطاليا أدرجهم بعد أن حاولوا الوصول لمكان حاملين لأعلام الإيطالية لانتقلوا برافقتهم

من هنا وهناك

.....

■ اتهم وزير الدفاع السوداني الفريق أول عبد الرحيم محمد حسين «إسرائيل» وعدداً من الدول الأخرى بالوقوف وراء الهجوم الذي قامت به حركة العدل والمساواة على أم درمان الشهر الماضي. وكشف عن وجود معسكر لتدريب المتمردين في «إسرائيل» يضم ٣٥٠ متمرداً، وأن تكاليف الهجوم على أم درمان تعدى أكثر من ١٠٠ مليون دولار.

■ حذر مسؤول أمريكي من اتجاه الدول في شتى أنحاء العالم إلى امتلاك طاقة نووية بسبب ارتفاع أسعار النفط مما يهدد جهود الولايات المتحدة لاحتواء الانتشار النووي.

■ شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي قرية عرب الرماضين أقصى جنوب الخليل، وياشرت بتشديد عدد من الوحدات والأبنية الاستيطانية عليها. وأقادت اللجنة العامة للدفاع عن الأراضي بالمحافظة، بأن سلطات الاحتلال وبالتعاون مع مستوطنين شرعت منذ عدة أيام بإقامة مستوطنة جديدة جنوب غرب الرماضين تدعى «ستانه B».

جنوب أفريقيا

ضمن حملة الدفاع عن النبي محمد ﷺ

مشاركة واسعة في محاضرات العودة بجنوب إفريقيا

.....

الكريم، وأضافت المسؤولة: «رغم أننا لا نمتلك الفرصة لتقييم نجاح هذه الفعاليات، إلا أن الآراء التي وصلتنا من الحاضرين تُظهر أن هدفنا الذي كان يرمي لتشجيع الناس على دراسة السيرة النبوية قد تم تحقيقه».

ويجانب الشيخ العودة شارك في المؤتمر أبو عيسى نعمة الله من علماء بريطانيا، ومن كندا الشيخ رياض مزازي، وكذلك أشرف نصر من مصر، وسليمان دنغور وبنال إسماعيل من جنوب إفريقيا، وقد ناقش الندوة والعلماء في المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام الكثير من القضايا وبخاصة تلك المتعلقة بالمسلمين الذين يعيشون في دول غير إسلامية مثل جنوب إفريقيا. وتناول الشيخ العودة خلال أيام المؤتمر عدة موضوعات بدأها بالحديث عن رسالة النبي الكريم محمد ﷺ في محاضرة تحت عنوان «الرسالة»، ثم عن «الجهاد والإرهاب»، وناقش خلالها غزوات النبي ﷺ وحكم العمليات الاستشهادية، وكذلك الحديث عن حقوق الإنسان. كما تطرق فضيلة الشيخ إلى «أحداث الدنمارك»، وموقف الإعلام الغربي، وكذلك موقف الإسلام من الأديان الأخرى. واختتم فضيلة الشيخ محاضراته بالحديث عن «خطية النبي ﷺ في حجة الوداع»، والتي شهدت حضوراً كثيفاً.

تحدث فضيلة الشيخ الدكتور سلمان بن فهد العودة في المؤتمر الذي عُقد بمدينة درين بجنوب إفريقيا عن الرسالة المحمدية وسماحة الإسلام، في إطار حملة الدفاع عن النبي محمد ﷺ.

وقد حضر المؤتمر الذي نظّمه معهد التعلم والتشجيع «علم، ILM-SA (Institute for Learning and Motivation, South Africa) بالاشتراك مع منظمة حماية الأصول الإسلامية «تكافل» مساء الجمعة قبل الماضية. نحو ١٥٠ شخص كانوا يتلهفون لمعرفة الكثير عن حياة الرسول ﷺ. وبدأ المؤتمر أعماله بمرض فني تحت عنوان «ذكريات المدينة، شارك فيه ٣٥ طفلاً حقيراً تكفلتهم المعاهد الإسلامية بجنوب إفريقيا بمساندة معهد «علم».

وسعى المؤتمر - الذي عُقد للدفاع عن النبي محمد ﷺ - لإلقاء الضوء على الجوانب التي يجهلها الكثير من الناس عن حياة الرسول الكريم، وذلك من خلال الأناشيد وقراءة القرآن الكريم.

وقالت فاطمة أساميل المسؤولة بمعهد «علم»، إن المؤتمر حقق نجاحاً هائلاً، حيث نجح علمائنا الكرام وعلى رأسهم الشيخ سلمان العودة في تغيير أفكار ومواقف العديد من الناس الذين حضروا المؤتمر عن الإسلام ونبيه



مع مسلسل الفساد في مصر

تسريب امتحانات الثانوية العامة وفشل المنظومة التعليمية وقدم الأجيال القادمة

كتب جراهام فوئر محذراً (أن ضعف نظام التعليم أحد الأسباب الجوهرية لضعف العالم العربي اليوم، العرب يحتلون مؤخرة الترتيب فيما يخص التعليم مقارنة بمعظم دول العالم، وهذه كارثة).

والكارثة العظمى هي الغش وتسريب الامتحانات التي تعد انعكاساً لقيم أخلاقية فاسدة تسود المجتمع، خاصة بعد أن تحول النظام إلى الجباية وليس الرعاية والانسحاب العشوائي من دوره التعليمي وانهيار التعليم الحكومي وسيادة (من يملك يتعلم) فكان الحصاد مرأ.

وكانت امتحانات الثانوية العامة والمحافظة على سريتها وتكافؤ الفرص فيها هي آخر الحصون التي انتهكت أسوارها، بل وانتشر الفساد في المرحلة الجامعية منذ زمن طويل، ليتحول كل ذلك إلى منظومة تعليمية فاشلة تخرج البغاوات التي تردد ما يقال لها من التلقين والتحفيظ وليس مبدعين ومبتكرين يعتمد عليهم في بناء صرح المجتمع ونهضته.



التسلسل التاريخي كما يلي:

- في ٢٠٠٨/٦/١١: ونتيجة البلاغات التي تقدم بها عدد كبير من الإعداميين والمحامين وأولياء أمور طلاب الثانوية العامة إلى النيابة العامة في المنيا تم اكتشاف واقعة تسريب

امتحانات مادة التفاضل وحساب المثلثات للمرحلة الأولى للثانوية العامة (تصوير الأسئلة قبل الموعد المقرر لتوزيعها وإرسالها بالفاكس إلى مركز أبورقاص قبل ٢٤ ساعة من موعد الامتحان)، كما كشفت التحقيقات عن مفاجأة من العيار الثقيل، حيث اعترف المتهم إبراهيم أحمد عبدالمجيد الطالب بمعهد الخدمة الاجتماعية بسوهاج بحصوله على أسئلة الامتحانات طوال العامين الماضيين والعام الحالي من بنات عضو مجلس الشعب عن أحد مراكز المحافظة، وأرجع المتهم عدم كشف عمليات التسريب في العامين الماضيين إلى توزيع الأسئلة على الأقارب وأصحاب النفوذ على نطاق محدود جداً، بينما حاول المتهم تحقيق الاستفادة المالية العام الحالي من خلال بيع الأسئلة، وأن من بين الطلاب عدداً كبيراً من أبناء ضباط الشرطة، وأرجع المتهم عن الشخص الذي كان يسلم الأسئلة لبنات عضو مجلس الشعب، حيث ليرى أنه يدهي أيمن ربيع فرج ويعمل موظفاً بشركة الكهرباء، وقد هرب من المنيا عقب اكتشاف واقعة تسريب الأسئلة وأمرت النيابة بضبطه وحضره، بينما أمرت بحبس المتهم إبراهيم أحمد عبدالمجيد.

- في ٢٠٠٨/٦/١٣: اكتشف وكيل وزارة التربية والتعليم بمحافظة المنيا المحاسب أحمد بهاء الدين وجود ثماني لجان خاصة تم تشكيلها لأداء الامتحان بمستشفى مغاغة، وتبين أن كل الطلاب الذين يؤدون الامتحان بها من أبناء المسؤولين يؤدون الداخلية والعدل والصحة في المحافظة، وتم إلغاء هذه اللجان، وتشكيل لجنة خاصة لمرحلة أوراق الإجابة الخاصة بهؤلاء الطلاب، كما تقدم وكيل الوزارة بإبلاغ بنفسه إلى النيابة بشأن مكتبة تسريب امتحان مادة التفاضل ويوجد مكتبة تقوم بتصوير أوراق أسئلة الامتحانات وتوزيعها على الطلاب قبل الامتحانات مقابل مادي، وتم تحرير محضر ويده التحقيقات، مما يؤكد حجم الفساد في هذه الوزارات، وأن حماية الحق والعدل والصحة والتربية والتعليم فاسدون.

- في ٢٠٠٨/٦/١٦: شهدت لجنة التعليم

استبعاد رئيس لجنة الثانوية للبنات بإدارة شرق القزايق التعليمية لوجود أجهزة محمول مع عدد من الطلاب، وفي الأقصر تقرر وقف ٦ مراقبين بلجنة نجع الطويل الثانوية التجارية لتسهيلهم عملية فش جماعي.

أما في الجامعات المصرية فقد سجلت معدلات الفش في الامتحانات هذا العام أقصى معدلاتها، حيث تم تسجيل ٦٢٤ حالة فش في ١٢ جامعة. ثانياً، التزوير والتلاعب في الإجابات والنماذج، كان تكون درجات الطلاب أعلى مما يستحق، ومن أمثلة ذلك الحكم الصادر ضد وكيل كلية طب قصر العيني سابقاً بالسجن ٣ سنوات وتغريمه ٥٠٠ جنيه وعزله من وظيفته لاتهامه بالاستيلاء على كراسات إجابات ابنه وزميله من الفرقة الأولى بالكلية حتى الرتبة، وتداول درجات أعلى بها لتعيينهما في الجامعة، وهذا

■ د. حامد عمار: تسريب الامتحانات انعكاس لقيم أخلاقية فاسدة تسود المجتمع، ولا تنفصل عن الخطاب السياسي الذي يزين الأمور بغير حقيقتها

الأمر يتكرر كثيراً في الجامعات خاصة في امتحانات الشفوي ومجاملة الزلاء على حساب الأمانة العلمية، وبالأخص في الكليات العملية كالطب، بل وصل الأمر إلى وزارة الأوقاف حيث تم إقصاء أربعة من قيادات الوزارة من مناصبهم، تمهيداً لحاكمتهم بعد ثبوت تلاعبهم وآخرين في امتحانات الألكمة في المسابقة الأخيرة التي أجريت.

ثالثاً: تسريب امتحانات الثانوية العامة (بيت القصيد) ومما يبين حجم الكارثة حسب

القومي للبحوث التربوية انتهت إلى نسبة ٧٥٪ من عينة الدراسة من طلاب المدارس الابتدائية يلجأون إلى الفش في الامتحانات، بينما تمثل النسبة في المرحلة الإعدادية ٥٩٪ من عينة البحث أما في المرحلة الثانوية فتصل النسبة إلى ٢٣٪ من عينة الدراسة يلجأون للفش، أما

عن ظاهرة الفش الجماعي داخل لجان الامتحانات وجدت الباحثة أن نسبة ٧٣٪ من عينة الدراسة تؤكد إملأ الإجابة لهم داخل لجان الامتحانات، بينما حصلت نسبة ٢٤٪ من عينة الدراسة على إجابات الامتحان مصدرة، إضافة إلى وجود سماسرة في مواسم الامتحانات يوفرون الطرق المضمونة للفش بدءاً من البرهام وانتهاء ببيع أوراق الامتحانات قبل بدء لجان الامتحان ساعات بتكلفة ٣٠٠ جنيه، ويمثل مدرس الدروس الخصوصية أحد هؤلاء السماسرة، كما وفرت تكنولوجيا المحمول طرقاً أكثر إثارة وتشويقاً سواء لتخزين المادة العلمية كاملة أو تصوير أوراق الامتحان وإرسالها لتحمل حلاً نموذجياً ويعد إرسالها.

والشككة تظهر بوضوح أكثر في الأقالييم، حيث يتعمد الأمن والأمان للمعلم أو الملاحظ، وتكثر الضغوط عليهم، أو وجود ضفاف النفوس ممن يقومون بحل الامتحان مباشرة وإملأه للطلاب، أو تسريبه خارج اللجان ليتم إذاعة الإجابة عبر الميكروفونات خارج أسوارها.

ولي تجرية شخصية حيث كنت ملاحظاً في إحدى قرى سوهاج عام ١٩٧٢، ووجدت أهالي يستقبلون لجنة امتحان الشهادة الابتدائية والإعدادية بـ (العزومات) وتقديم أشهى المأكولات، والسجائر الفاخرة، وفوجئت في اليوم الأول وبعد نصف ساعة من بدء الاختبار أحد الأهالي (مدرس) يهلي الإجابة على الطلاب، مما دفعني بالاتفاق مع رئيس اللجنة لطلب ضربة الهجاجة لإبعاد الأهالي، وتشديد المراقبة وعدم المجيء في القرية حرصاً على حياتنا بعد تهديدنا بالقتل!!

وقد نشرت جريدة «الأهرام» يوم ٢٠٠٨/٦/١٦ عن الفش الجماعي (أن بعض لجان الثانوية العامة خرجت من السيطرة، خاصة لجان منازل بالإسكندرية وكفر الشيخ والقاهرة - لجنة مدرسة نجيب محفوظ على سبيل المثال - وتعلمت نقيب السيطر عليها حنث مشادات بين الطلبة والمدرسين، كما قرر كامل عثاني وكيل أول وزارة التربية والتعليم بالشرقية



في مجلس الشعب أثناء مناقشة قضية صمودية الأسلة وتسريب امتحانات الثانوية العامة هجوما حادا من النواب على الدكتور يسري الجمل وزير التربية والتعليم، وقالوا: إن ما حدث يمثل مؤامرة ضد النظام والمجتمع، وطالبوا الوزير بتقديم استقالته بعد هذه

الفضائح، ورد قائلا على سؤال: هل كانت الواقعة مفاجأة لكم (نعم كانت مفاجأة) (وإذا كان ذلك قد حدث في الماضي فهذا أمر خطير ولا يمكن السكوت عليه).

وتابع بقوله: (بيع الامتحانات قضية أمن قومي لأن الثانوية العامة أسلوب ارتضاء المجتمع للوصول إلى الجامعة).

- في ٢٠٠٨/٧/١٧: شهدت القضية تطورات مثيرة حيث توصلت التحريات إلى قيام عزت خليل أنور صالح مدير مدرسة أنبوب الثانوية بأسبوط بتسريب الأسئلة (رئيس لجنة بمدرسة أبناء الثورة بني مزار) وبعد التقيض عليه اعترف وقرر أنه كان يرسل الأسئلة قبل موعد الامتحانات إلى شخص يدعى صلاح خلف مدير إدارة بمدرسة المنيا الإعدادية بنين، الذي قبض عليه واعترف بتوزيع الأسئلة على الأقارب والأحباب من بينهم سيدة تدعى وفاء شاكز بمدرسة الزقازيق الثانوية وعميد شرطة يدعى حسن خليفة. من جانبه، أوضح محمد مجدي السعداوي عضو مجلس الشعب عن (ببورقاص) أن اتهام بناته بهزيب الأسئلة غير صحيح، وأن الأمن يريد إبعاد الكرة عن ملعب أبناء ضباط الشرطة، وقال:

(إن هناك مسؤولاً أميناً كبيراً بالباحث وراء محاولة توزيعه في القضية) مشدداً على أنه سوف يرد في الوقت المناسب بالمستندات بشأن كل ما يتعلق بالقضية، ورفض سعداوي تحديد هذا المسؤول قائلًا: (لو تكلمنا النهرادة نعتقد نرصد بعض، ولذلك سوف أعرض الأمر على القيادة السياسية بالحزب الوطني ورئيس مجلس الشعب قبل أي رد فعل)، وقال: (بناتي جاهزات لسماع أقوالهن، وأنا واثق في النياحة والقضاء لأن القضية أصبحت رأي عام، وأنا أفكر في تقديم مذكرة لمجلس الشعب للإدلاء بأقوالي، إذا طلبت النياحة ذلك، وإذا رغب المجلس في رفع الحصانة عني فأنا جاهز).

كيفية المواجهة والحل

من جهة أخرى، رفض نواب الإخوان والمستقلون أعضاء لجنة التعليم في مجلس الشعب اقتراحا قدمه الدكتور شريف عمر رئيس اللجنة بتشكيل لجنة تقصي حقائق حول واقعة تسريب امتحانات الثانوية العامة مطالبين بضرورة إلغاء امتحانات الثانوية العامة وإعلانها على مستوى الجمهورية، وأعلن النائب المستقل طلعت السادات عزمه رفع دعوى المطالبة بإبطال نتائج الثانوية العامة داعيا الرئيس مبارك للتدخل لإيجاد حل حاسم لهذه الأزمة. وقال عبد الحفيظ طاييل مدير مركز الحق في التعليم: (إن المركز سيرفع قضية ضد وزارة التربية والتعليم بعد أن تلقينا تأكيدات من أوباء الأمور بخصوص تقرير إنهم من تسريب الامتحانات)، وأضاف: (إن المركز لديه عدد من المحامين سيقوم بتكليفهم بقضايا الطلاب لمواجهة ما حدث خلال الامتحانات

الجارية من انتهاك لحقهم في التعليم وإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص).

من جانبه، أوضح الدكتور حمدي عبدالرحمن أستاذ القانون المدني بكلية حقوق عين شمس، أن جريمة تسريب أسئلة الامتحان تصنف على أنها جريمة رشوة إذا

اقتربت بالحصول على مقابل مادي لذلك، وتنص عقوبتها على السجن المشد لمدة ١٥ عاما، أما إذا كان أشتات اقتراها بالحصول على مقابل مادي أو رشوة صعبا وهو في الغالب ما يحدث، فإن المسؤول عن تسريب الأسئلة يعاقب إدرايا فقط، وقد تصل عقوبته إلى حد الفصل النهائي من الخدمة، وأضاف: نظرا لانتشار تلك الظاهرة التي أصبحت جماعية ومقترنة أحيانا ببعض مظاهر البلطجة، ينبغي علينا تشديد العقوبة على الجاني سواء كانت جريمته مقترنة بالحصول على مقابل مادي أم لا، كما ينبغي تحديد مسؤول واحد من سرية الامتحان بكل جهة حتى تسهل معاقبة الجاني.

رأي الإسلام في الغش وتسريب الامتحانات

نهى الإسلام عن الغش والرشوة بمسألة عامة، وفي الحديث: (من غشنا فليس منا) رواه مسلم، وقال تعالى: ﴿لَوْ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة: ١٨٨)، وفي الحديث (لعن الله اللارشي والمرتشي والرائش بينهم) رواه أحمد، وقد وصف علماء الإسلام كل الذين قاموا بتسريب امتحانات الثانوية العامة (بالخيانة

العظمى)، مؤكداين ضرورة معاقبة من يثبت تورطه في تلك القضية، وضرورة إعادة الامتحان أو إلغائه لمن ثبت عليه الغش، فقد أكد الدكتور صبري عبدالرؤوف أستاذ الفقه القارن بجامعة الأزهر أن من قاموا بتسريب الامتحانات (خونة ومجرمون في حق المجتمع الذي يجب عليه أن يلفظ هؤلاء الخونة الذين لا يخشون الله في عملهم الذي أوكل إليهم)، ودعا المسؤولين وأصحاب الأمر إلى إعادة الامتحان حتى لا يضعف الجهد في الذاكرة، وكذلك حتى تكتمل الغشاش الذي سمح لنفسه أن يأخذ حق غيره الذي لا يستحقه.

من جهة أخرى، أكدت الدكتور أمنة نصير أستاذة الفلسفة الإسلامية بجامعة الأزهر أن قضية تسريب الامتحانات تعد من الكوارث البشرية، وأضافت: (إن الذي سولت له نفسه أن يترجح بمال

مسموم من موم الطلبة والطالبات والأسر وتطمئن نفسه وتمتد يده إلى هذا المال الحرام يجترأ بأولي الأمر أن يكون موقفه حيال هذه الخيانة حازما، لأنها تعد خيانة عظمى لأنه خان الشعب وخان الوطن الذي لقمته على مستقبل شبابه فيقبض الثمن ويستبيح نفسه أن ينقذ من هذا المال المسموم والحرام والمغفوس بدماء الأبرار وعرقها).

من جانبه، قال الدكتور محمد السبيل أستاذ الفلسفة ومقرنة الأديان بجامعة الأزهر: (يجب أن يتم التحقيق في مسألة تسريب الامتحانات، ومن ثبت غشه يتبع إلغاء الامتحانات له على ألا يدخل الامتحانات مرة أخرى) محذرا من أن المشكلة هي أن (حاميها حراميها) على حد قوله.

الحلقة الثانية ■ إعداد: عيسى القدومي

قراءة في كتاب: **يد**

ما هي هرمجيدون؟

العنوان المذكور هو عنوان الفصل الثاني من الكتاب ويدأته الكتابة في تفاصيل رحلتها في عام ١٩٨٣م إلى ما أسمتها «أرض المسيح» - فلسطين المحتلة - مع ٦٢٩ أمريكيًا بإشراف «جيري فولويل»، ونزولهم في مجيدون، وكيف تعرّفت إلى «كلايد» وهو رجل مسيحي يؤمن بنبوءات الحرب القادمة. وتقول «هالسل»: «اعترفت لكلايد كفيري من الملايين بأني ظالما سمعت الكثير عن هرمجيدون، ولكن رغم معرفتي بالكلمة (هرمجيدون) فإنني لا أعرف مصدرها، فأوضح كلايد: «تعرفين أننا نجد كلمة هرمجيدون مرة واحدة فقط في الكتاب المقدس، وفي سفر الرؤيا وبالتحديد في الفصل ١٦، الآية ١٦، ويقرأ كلايد الآية: «وجمعهم في مكان يدعى باللسان العبري هرمجيدون». ويضيف: «إن دراسة النبوة ترينا كيف أن الله أطلعنا مسبقاً على كل التطورات، إن كل ما نقرؤه اليوم عن الأحداث التي تقع في العالم تشير بوضوح إلى قرب وقوع هذه المعركة».

وتعليقاً على ذلك قالت «هالسل»: «قلت لكلايد إن المسيحيين لم يولوا من الاهتمام قولاً وعملاً لأي مكان عند الجنة وجهنم، ما أولوه لفكرة هرمجيدون. وإن احتلال كلمة هرمجيدون هذه الأهمية المميزة في حياتنا دعائي إلى أن أحدهم مصرها، مع ذلك فإنني مرتبكة فالمهد القديم لا يذكرها، وسفر الرؤيا يتحدث عن «مكان» يدعى هرمجيدون، إلا أن كلايد يصر على أن هرمجيدون تعني معركة.



وختمت الفصل الثاني

وتوصل إليها البروفيسور جون درين أكرون بقوله: «أظهرت استطلاع للرأي أجرته جامعة أكرون في عام ١٩٩٦م حول الدين والسياسة أن ٣١ بالمائة من المسيحيين يؤيدون الاعتقاد بأن العالم سوف يجد نهايته في معركة هرمجيدون. وهذا يعني أن ٦٢ مليون أمريكي يوافقون على هذا النظام الإيماني».

حروب ياجوج وماجوج

تشرح هالسل في الفصل الثالث، معتقد هؤلاء ومنهم «كلايد»، أن حرباً كتبت عليهم خوضها قبل وقوع المعركة الكبرى «هرمجيدون»، ومنها حرب «ياجوج وماجوج»، وتختتم الفصل بقول الكاهن كين باخ من فرجينيا: «ستكون المحنة الكبرى أكثر مأساوية من الهولوكوست، ستكون يوم انتقام الرب من عالم غير مؤمن. إن المحنة هي من أجل إسرائيل». وفي الفصل السابع أوردت «هالسل» معتقدات الدكتور جون فالورد من كلية اللاهوت في دالاس وكيف يعد فالورد وغيره من

الهيكل الثالث، لقد أعدنا كل الخطط اللازمة للهيكل حتى أن مواد البناء أصبحت جاهزة أيضاً - إنها محفوظة في مكان سري - هناك عدد من الحالات التي يعمل فيها الإسرائيليون لإعداد اللوازم التي سنستخدمها في الهيكل الجديد. ويقوم أحد الإسرائيليين بنسخ قطعة من الكتان الصافي لاستخدامها في ملابس كهنة الهيكل.

وتلحق «هاملسل» على قول المرشد بالآتي: «مرشدنا يقول إن الهيكل يجب أن يعاد بناؤه في موقع قبّة الصخرة، من دون أن يقول شيئاً عن الصروح الإسلامية».

وتضيف «هاملسل»: منذ عام ١٩٦٧م وحتى عام ١٩٩٩م وبعد ثلاثة عقود من الهجمات الإرهابية على المسجد التي شنها مسلحون يهود لم يصدر من أي من حاخامات إسرائيل الرئيسيين أي شجب أو استنكار. ويقول أحد الصحفيين الإسرائيليين: «إن غياب الشجب يشير إلى أن المسؤولين الإسرائيليين على أعلى مستوى يغطون أعمال الإرهابيين».

الصحفي أيضاً «أن الحاخاميين الرئيسيين الذين يتقاضون رواتبهم من الدولة لم يدينوا على الإطلاق العنف المرتكب، مشيراً إلى أن «عدم استنكار هذه الأعمال يدل على تواطؤ الحكومة».

وختمت قهقهة بقولها: «تشكل وزارة المال (الأمريكية) المصدر الأكبر لتمويل جوش إيمويليم والمستوطنات غير الشرعية في شرق القدس والضفة الغربية. ذلك أن مئات الملايين من دولارات الضرائب تضخ إليها لبناء مستوطنات غير شرعية، مع ما تتطلبه هذه المستوطنات من بنية تحتية مكلفة».

اليمن المسيحي واللامسامية

وفي الفصل الحادي عشر ناقشت الكاتبة موقف الكنيسة المسيحية السليبي من اليهود في السابق، ودلت على أقوالها بما كتبه في دراسة له البروفيسور ديكلي إيجرام، الأستاذ المتقاعد من مدرسة اللاهوت في جامعة دوك، «إن الكنيسة

المسيحية كانت على مدى تاريخها معادية للسامية، وقد نشرت الدراسة مجلة «دينك» في نوفمبر ١٩٨٣م، وهي بعنوان «جذور المسيحية للسامية»، وتشير دراسته إلى أنه على مدى ١٧٠٠ سنة مارست الكنيسة الكراهية المؤسسة على قضايا عقائدية. وأوضحت كيف أغلقت أوروبا الغربية المسيحية كل أبوابها

في وجه اليهود. ففي عام ١٢٩٠م طرد اليهود من إنجلترا، وفي عام ١٤٩٢م طردوا من أسبانيا، وبعد ذلك بوقت قصير طردوا من البرتغال. وكيف أبدى مارتن لوتر قائد (حركة الإصلاح الديني) كراهة ضد اليهودية واليهود. فقال: «يجب أن يطردهم من الدولة (ألمانيا) وأن يمنحوا من عبادة الله، وأن تصادر التوراة وسائر كتب الصلاة لديهم، وأن كنسهم يجب أن تحرق ويوتهم يجب أن تدمر».

الأصوليين المسيحيين أن إقامة إسرائيل في عام ١٩٤٨م كان تحقيقاً لنبوءة تورانية. فقد أعلنوا أن ذلك يعتبر إشارة مؤكدة أن ساعة النبوءات التوراتية تدق، وأننا نقرب بسرعة من الأحداث الأخيرة التي تقود إلى عودة المسيح.

القدس في التاريخ

وفي الفصل الثامن تؤكد «هاملسل» أن القدس هي المشرق المركزي، وتصف رحلتها إلى القدس بقولها: سرت في الشوارع الحجرية للمدينة مع عربي مسلم يدعى محمود علي حمن وهو من مواليد القدس، فمن أسواقها اشترى أول بدلة وأول حذاء له. وعلى يد أحد حلاقها حلق دقنه للمرة الأولى، وفي القدس تزوج وأنجب أطفالاً الذين زعمهم وقررت عينه بهم وهم يكرهو داخل أسوار المدينة القديمة.

وتضيف: اعترفت لمحمود أنني أمريكية نموذجية من حيث إنني لم أدرس أبداً تاريخ القدس وفلسطين. إنني مثل معظم البروتستانت الغربيين مرجعي الأساسي هو القصص الإنجيلية التي سجلت وكتبت منذ ألف سنة، ليس عندي سوى القصص الإنجيلية وأخبار اليوم، حيث يدعي اليهود الإسرائيليون أن لهم حقاً مطلقاً وأبدياً في القدس، وتضيف: لم يهضم محمود هذه الأساطير عن أرض لشعب واحد فقط، كان ذلك أمراً مقلقاً.

المسيحيون غير المرشدين

وتصف هاملسل رحلاتها إلى فلسطين في الفصل التاسع وكيف كانت أول رحلة نظمها فولويل في عام ١٨٧٣م (إلى الأراضي المسيحية المقدسة في فلسطين) كنت واحدة من بين أكثر من ٦٠٠ مسيحي مشترك. وفي الرحلة الثانية في عام ١٩٨٥م كنت واحدة من بين أكثر من ٨٠٠ مسيحي مشترك. وفي المنشورات المرفقة حول تفاصيل الرحلة، لم يشر فولويل إلى أننا سنكون في أرض المسيح، حيث ولد عيسى وحيث أقام أبرشيته ومات، وبدلاً من ذلك ركز في هذه المنشورات على

إسرائيل. لقد رافقنا أدلاء سياسيون إسرائيليون فقط، وأقمنا في فنادق إسرائيلية، وأكلنا في مطاعم إسرائيلية. كان يحيط بنا عشرات الآلاف من المسيحيين، غير إن فولويل لم ينظم لنا أي لقاء معهم. فإن المسيحيين الأصوليين يحذرون ٢٠٠٠ سنة ويختصرون تاريخ فلسطين بالوجود اليهودي هنا.

حصار مسجد

وفي الفصل العاشر من الكتاب وتحت عنوان حصار مسجد تصف «هاملسل» زيارتها للمسجد الأقصى بقولها: «وقفنا في منخفض تحت المسجد مقابل الجدار الغربي الذي يبلغ ٢٠٠٠ قدم ارتفاعاً و ١٦٠٠ قدم طولاً، والذي يعتقد أنه الأثر الوحيد الباقي من الهيكل اليهودي الثاني». قال لنا مرشدنا السياحي، وهو يشير إلى القبة والصخرة والمسجد الأقصى هناك سنبتني

■ المسيحيون الأصوليون يحذرون ٢٠٠٠ سنة ويختصرون تاريخ فلسطين بالوجود اليهودي

يومذاك تفكر بالأمر. أما الآن
فلنمجد الرب ونرسل النذيرة
(إلى إسرائيل).

ويقول الحاخام الإصلاحي
الكسندر م. شيندلر رئيس اتحاد
المؤتمرات العبرية الأمريكية، «إن
معظم القادة اليهود على استعداد للتسامح في كل شيء طالما
أنهم يسمعون كلاماً طيباً من إسرائيل».

ولقد ذهب جاك تورزايير - المدير التنفيذي للضرع الأمريكي
في المنظمة الصهيونية العالمية - إلى أبعد من ذلك عندما قال:
«إنه من الطبيعي أن يتعاقب الصهيونيون مع اليمين المسيحي.
ذلك أن المتطرفين في الجناح اليميني هم حلفاء طبيعيين
لصهيونية وليس الليبراليون».

وأعرب إريك رينيك رئيس المنظمة الصهيونية الأمريكية
عن اعتقاد واضح بأنه يهدف التحالف اليهودي-الأصولي، وقال
روسينك أمام مؤتمر قادة المنظمات الصهيونية
الذي عقد في القدس في يونيو ١٩٨٤م، «إننا
نرحب ونؤيد هذا النوع من الدعم المسيحي
لإسرائيل». وتحدث في المؤتمر أيضاً لاري
هوروفيتز ضابط الارتباط بين إسرائيل
والإنجليز، والذي يعمل في مكتب رئيس
الوزراء فشد على أن إسرائيل ترحب بدعم
اليمين الإنجيلي، وقال: «إن الأصوليين
المسيحيين هم في الدرجة الأولى مؤيدون
لإسرائيل. وعندما يتعلق الأمر بتجيش
الدم فإننا نتجنب عملية التمييز ولا خيار
بين الميادين».

وتختم بقولها: «لقد أنشأ قادة الميليشيات
اليهودية وقادة المسيحيين القديرين حلفاً
يتبنى هذه العقيدة.. لا تتعلق هذه العقيدة
بالقيم الروحية أو بتوفير حياة رغيدة
بقدر ما تتعلق بالقوة السياسية والتملك،
وبمجموعة من الناس تحترك لنفسها حق
تملك أرض مقدسة هي للرسالات الثلاث، إنها

عقيدة تتمركز بصورة كلية حول كيان سياسي صغير هو إسرائيل،
إن كلا من القادة اليهود، والقادة القديرين يضعون تملك الأرض
على رأس الأولويات في حياتهم حتى أنهم يصنعون لذلك فرقة
دينية. إن كل فريق منهم يقوم بذلك بخبث، ولأهدافه الأناثية
الخاصة».

وتحت عنوان «عسكريون يتضمنون إلى عسكريين، تقول
«هالسل» لقد دعا دوجلاس
كريكر أحد القادة الإنجليين
في دنفر- كولورادو، وهو على
صلة وثيقة بتيري رينهوهر،
لجمع المال من أجل إزالة المسجد
الأقصى وبناء الهيكل في القدس
وحت إسرائيل على العمل مع
الأصوليين الإنجليين والتعاون
معه مقابل دعمهم لإسرائيل.

معظم القادة اليهود على استعداد للتسامح في كل شيء طالما
أنهم يسمعون كلاماً طيباً من إسرائيل».

■ وزارة المال (الأمريكية) المصدر الأكبر لتمويل جوش ايمونيم والمستوطنات غير الشرعية في شرق القدس والضفة الغربية

عقيدة تتمركز بصورة كلية حول كيان سياسي صغير هو إسرائيل،
إن كلا من القادة اليهود، والقادة القديرين يضعون تملك الأرض
على رأس الأولويات في حياتهم حتى أنهم يصنعون لذلك فرقة
دينية. إن كل فريق منهم يقوم بذلك بخبث، ولأهدافه الأناثية
الخاصة».

■ منذ عام ١٩٦٧ والهجمات الإرهابية على المسجد الأقصى تشن من قبل اليهود المسلحين ولم يصدر عن حاخامات إسرائيل أي استنكار لهذه الهجمات، وعدم الاستنكار يدل على تواطؤ الحكومة

وتفسر هذا التغيير بأن:
«حركة الإصلاح استطاعت أن
تحول العديد من المسيحيين
من كراهية اليهودية واليهود
إلى نوع آخر من التمييز يدعى
السامية الفلسفية التي تدعو
إلى اعتبار اليهود الشركاء «المحبوبين» ليس لأنهم يهود ويمارسون
اليهودية، ولكن لأن لهم دوراً في خلاص المسيحيين».

وتضيف هالسل: «لا يزال الأصوليون اليوم لا ساميين بصورة
عامة، من شدة «حب» معظمهم لإسرائيل، وهو الحب الذي
يجعل اليهود مختلفين وحكومين بالإبادة، مع ذلك لم يكن
كل الأصوليين المسيحيين- وليسوا الآن - لاساميين. فكما هو
متوقع في كل جماعة، توجد اختلافات شخصية وسياسية بينهم،
الأمر الذي يجعل التعميم خطأً وخطيراً». مع ذلك فإن معظم
الأصوليين ذوي الشفوية والذين يتمتعون باحترام في دوائرهم
الخاصة، تاريخاً حافلاً بتعليم أتباعهم أن

اليهود كانوا وراء كل مآس العالم، ففي
الثلاثينيات كان- الأصوليون أمثال أرنولد
جيبيلين رئيس تحرير صحيفة أمثال (أور
هوب) وجيمس م. جراي رئيس معهد مودي
الإنجيلي، وجيرالد دب. وينفورد مؤسس
المدافعون عن العقيدة المسيحية، يعلمون
أتباعهم بأن اليهود كانوا المحرضين على
القيام بمؤامرة عالمية.
والحال الآن تغير هاليهود يفعلون أخيراً
ما هو مفترض فيهم أن يفعلوه، مغادرة
بولندا وروسيا والمانيا وإنجلترا والولايات
المتحدة والتوجه إلى فلسطين لإعادة إحياء
إسرائيل. وتوافق ذلك مع معتقداتهم
القديرية، فأصبحت يؤيدون بقوة الدولة
اليهودية. يمكن لهم ولأي كان أن ينتقد
فرنسا أو إنجلترا أو المانيا وإيطاليا أو
الولايات المتحدة أو أية دولة أخرى في العالم
فالاتقاد فضيحة سياسية، ولكن انتقاد إسرائيل
هو بمثابة انتقاد لله.

اليمن المسيحي.. ويهود أمريكا
وذلك عنوان الفصل الثاني عشر نقلت فيه الكتابة (أقوال
اليهود وقيادتهم الدينية في اليمن المسيحي، ومنها أقوال «ثلاث
تيرلوتر، اليهودي المتطرف - عضو عصبة مقاومة الأفتراء
التابعة لجماعة «بنائي بريث»
وهي منظمة يهودية متطرفة
- بأن الأصوليين الإنجليين
يفسرون النص الديني على
أنه يقول إن على جميع اليهود
الإيمان بالمسيح أو القتل في
مركبة «هرمجيدون»، ويقول:
«في الوقت الحاضر نحتاج
إلى جميع الأصناف لدعم
إسرائيل.. فإذا جاء المسيح،



الطبيب دواء مسكن للحكة والصداع) تستمر
الأعراض من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع.
ما هي أعراض الجدري؟

إن أول علامات الجدري هي «البقع» أو
الطفح المتميز السودي اللون مصحوبا
بأعراض مشابهة لأعراض الأنفلونزا،
والتي تشمل الحمى والقشعريرة والصداع
والقيء. ويبدأ الطفح عادة على الجزء
الأعلى من الجسم وينتشر بسرعة على بقية
الجسم، بما في ذلك الوجه وجلدته الرأس
وفي الأذنين والرقع. وتشكل البقع، التي قد
تتمثل بالصديد، قشرة بعد أربعة أو خمسة
أيام وتستمر لمدة أسبوع واحد إلى أسبوعين.
إن الطفح يسبب الحكة الشديدة، لكن من
المهم جدا عدم خدش الجلد لأن الخدش
قد يؤدي إلى تلوث جرتومي للجلد ويكون
ندب (آثار) بضعة طول العمر، خصوصا حول
الوجه. وأن تكون الندب في الوجه يمكن أن
يسبب الألم النفسي وحتى قد تحتاج إلى
جراحة تجميلية لاحقا في الحياة.

من يمكن أن يصاب بالجدري؟
أولئك الذين لم يتم تطعيمهم أو الذين لم
يصابوا أبدا بالجدري هم عرضة للإصابة
به.

كيف ينتقل؟
إن الجدري معد بشكل شديد، ويتم نقل
الفيروس على الأرجح خلال اليومين الأولين

**الجدري المائي مرض معد سريع الانتشار، وهو من
الأمراض الشائعة خاصة بين التجمعات البشرية، مثل
المدارس والمعاهد والجامعات وغيرها، وهو مرض سريع
العدوى ويمتد في سائر بقاع الأرض، ويحدث في أي
وقت ويصيب جميع الأجناس ويكثر حدوثه في فصلي
الشتاء والربيع.**

- العلامات والأعراض**
- 1 - ارتفاع بسيط في درجة الحرارة مصحوب
بألم في الظهر والمفاصل، وفي اليوم التالي
يبدأ ظهور طفح جلدي في مكان معين من
الجسم، بعدها ينتشر في كل أنحاء الجسم
بما في ذلك الوجه والرأس.
ويتميز ظهور الطفح بثلاث مراحل:
1 - ظهور بقع صغيرة حمراء اللون كدخ
الحشرات.
2 - ظهور فقاعات صغيرة في وسط الطفح.
3 - تجف وتتحول إلى قشرة، وهذه القشور
تسزل وتترك أثرا على الجسم يزول فيما
بعد. ومن أعراض المرض الحكة تكون شديدة،
فقدان الشهية، صداع، عدم ارتياح (يعطي

هو أحد الأمراض الفيروسية الشائعة التي
تصيب الأطفال تحت سن العاشرة، أو ربما
البالغين أو الكبار الذين لم يصابوا به من
قبل، ويسببه أحد فيروسات الهربس.
وهو من الأمراض شديدة العدوى، والتي
تكون إما عن طريق الجهاز التنفسي
(الأنف) أو مخالطة المصاب بالجدري المائي
واستعمال أدواته الشخصية أو عن طريق
الإفرازات التي تخرج من الفقاعات المليئة
على جسم المصاب.

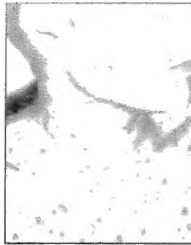
السبب لهذا المرض
فيروس الفارسيلا والذي ينتقل عن طريق
التنفس بالهواء الملوث والرداء، باستعمال
أدوات المصاب مثل الملابس والمصافحة.

ارتفاع حرارة المنزل يصيب بالسكري

أكد خبراء في الشؤون الصحية أن من يرغب في أن يظل وزنه مناسباً ونحيلاً يتعين عليه أن يخفض درجة الحرارة في المنزل وإن يدرك أن زيادة درجة الحرارة في المنزل أو في المدرسة يزيد من مخاطر إصابة الإنسان بمرض السكري.

وأوضح سافيريو سينيستي أستاذ التشريح البشري في جامعة أكونا بوسيط إيطاليا ورئيس جمعية البداة الإيطالية، أن ارتفاع درجة الحرارة من شأنه أن يزيد من معدل سرعة الإصابة بالبدانة والسكري. وقال سينيستي: إن درجة الحرارة خارج المنزل أو المدرسة يمكنها أن تلعب في الواقع دوراً مهماً في مكافحة الإصابة بهذه الأمراض.

وذكر سينيستي الذي عرض نظريته في المؤتمر الوطني الخامس لجمعية التغذية والرياضة الإيطالية في أمبولي في شمال توسكاني «أن هناك نوعين من الأنسجة الدهنية في الجسم البشري»، وقال: «هناك الأنسجة الدهنية البيضاء، وهي المعروفة على نطاق واسع والتي تتألف منها الخلايا الدهنية العادية، وهناك الأنسجة الدهنية البنية، التي تقوم بوظيفة مختلفة تماماً، وتعمل على عدم تراكم الدهون في الجسم، وتساعد الكائن الحي في حماية نفسه من الإصابة بمرض السكري والبدانة.



الجندري المائي مرض سريع الانتشار بين التجمعات البشرية ويصيب جميع الأجناس، وتكثر الإصابة في فصلي الشتاء والربيع

خطيرة أو احتمال وفاة المصابين. هذا هو السبب وراء أهمية الوقاية مبكراً في الحياة. التطعيم آمن وفعال؟

يجب على الآباء تطعيم الأطفال ويلزم للأطفال الذين هم دون سن ١٢ عاماً حقنة واحدة فقط في حين يلزم للبالغين جرعة ثانية. إن التطعيم لا يضمن وقاية طويلة الأمد ضد الجندري فحسب بل إنه يقلل أيضاً من خطر الإصابة بالحزام الناري في المستقبل. تأكد من وقاية عائلتك ضد الجندري وأحد نفسك بالتطعيم الآن.

طرق الوقاية

- عزل المصابين عن الأصحاء لمنع انتشار المرض وعرض المصاب على الطبيب.
- التخلص من إفرازات المريض ومخلفاته مثل المناديل والفيارات بطريقة مناسبة.
- تطعيم الخم والأنف عند العطس والسهال.
- عدم استخدام الأدوات الخاصة بالمريض مثل المناشف.
- تجنب الأزعاج ومراعاة العادات الصحية.

■ فيروس الفارسيلا ينتقل عن طريق التنفس بالهواء الملوث والرداذ، باستعمال أدوات المصاب مثل الملابس والمصافحة وهو المسبب للمرض

من ظهور الطفح ويبقى الجندري معدياً لغاية خمسة أيام بعد ذلك، وهو ينتشر إما بواسطة قطرات الرذاذ المحمولة في الهواء والتي تتكون أثناء السعال أو العطاس، أو من خلال التلامس المباشر مع البقع ذاتها.

ماهي الآثار التي يمكن للجندري إحداثها بعائلتي وي؟

علاوة على الأمراض المزمنة جداً والمضاعفات الشديدة الخطورة يمكن للجندري أن يسبب مشاكل أخرى، فهو لا يمكن أن يؤدي إلى الانقطاع عن العمل أو المدرسة وفقدان العواطف المالية فحسب، بل إنه يمكن أن يعني أيضاً الموت في المستشفى وتسيّد هوائير صحية باهظة.

تطعيم الأطفال

إن تأثيرات الجندري تصبح أكثر حدة مع تقدمك في السن، خصوصاً إذا كنت مدخناً أو تعاني من مرض يتعلق بمناعة الجسم، فالجسم أكثر ارتفاعاً وتستمر لفترة أطول بكثير والطفح أكثر حدة، وصلاوة على ذلك فإن المضاعفات التي يمكن أن تنشأ من الإصابة بالجندري قد تصاحب بغواقب

اكتشاف بكتيريا تقضم الكوليسترول في الأمعاء

تمكن باحثون فرنسيون من التعرف على بكتيريا في الجهاز الهضمي تقوم بتكسير الكوليسترول وتساعد على التخلص منه خارج الجسم وذلك للمرة الأولى لدى البشر. وأوضح باحثو المعهد الوطني للأبحاث الزراعية أن هذه البكتيريا التي تعرف باسم «ستريدي ٨» يمكن أن تستخدم لاحقاً في تخفيض مستوى الكوليسترول المرتفع بصورة تشكل خطراً على الصحة.

وقال فيليب جيرار المسؤول عن البحث: «تم التعرف على عدد من البكتيريا التي تتمتع بهذه الخصائص لدى الفئران والخنازير والقرد».

ولكن لم يكن أي مختبر حتى الآن قد تمكن من عزل البكتيريا المسؤولة عن تحويل الكوليسترول إلى كوبري استينول، وهو مشتق من الكوليسترول يتخلص منه الجسم بالطرق الطبيعية لدى الإنسان.

ويُعرف العلماء منذ ثلاثينيات القرن الماضي الدور الذي تقوم به البكتيريا في أمعاء الإنسان في عملية التحويل هذه لكنهم ما كانوا يعرفون أي نوع من البكتيريا يقوم بذلك من بين مئة مليار بكتيريا موجودة في الأمعاء والقولون.

قوات «الطرد المركزي».. فرز أول

تنفيذاً لأحد بنود اتفاقية السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل، وهو من البنود العلنية، وقد التزمت مصر بتنفيذ هذا البند تنفيذاً صارماً، لأنه يتعلق بتنفيذ المعونة الأمريكية لمصر، والذي يقضي بتخفيض القوات المسلحة المصرية كماً وكيفاً.

لكن إسرائيل ظلت تشعر بالخوف والرغبة في ظل وجود عدد لا بأس به من القادة الذين طوروا الآلة الحربية في الجيش المصري، وهو أقل كفاءة من الآلة الحربية التي يمتلكها الجيش الإسرائيلي، فكانت - وبصورة مستمرة ومملة - تصدر خوفها وقلقها للولايات المتحدة، وتذيله بالعديد من الحلول التي كانت تصطدم بكثير من المعوقات وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر، والتي تسبب في تأجيل العديد من المشروعات التنموية، وتؤجل كذلك تنفيذ هذا المطلب الخطير.

تدخلت الإدارة الأمريكية لحل تلك المعضلة، واستطاعت بأن تقنع النظام المصري بالفكرة، على أن تتحمل تكلفة التسريح من مكافآت ومعاشات وخلافه.

وتم تسريح ما لا يقل عن ٨٠٪ من قادة القوات المسلحة المصرية بداية من رتبة لواء حتى رتبة مقدم من العاملين خريجي الكليات والمعاهد العليا والأكاديميات العسكرية، ومن رتبة ملازم إلى آخر ما يصل إليه من ترقي ضابط الصف المتطوع، وهؤلاء يشكلون عصب القوات المسلحة المصرية وقوتها القتالية الفعالة.

لكن المشكلة الأخطر من وجهة النظر المصرية، تتمثل في مدى استيعاب المجتمع للمسرحين الذين تسري العسكرية في دمائهم حتى النخاع، وقبولهم أنفسهم لأوضاعهم الجديدة دون عمل، ومدى تجانسهم والحياة اليومية بمشاكلها المزمنة والتي تعتبر بالنسبة لهم وعليهم جديدة جداً.

ويمكن النظام من ضرب عصافيرين بحجر واحد؛ أن يشغل هؤلاء في وظائف حكومية مدنية، وأخرى في القطاع الخاص، أو الشركات التي تساهم الحكومة فيها، وقطاع الإنتاج الحربي، وأن تضمن سيطرتها على كافة شؤون الدولة بهؤلاء.

بذلك حقق النظام لإسرائيل غايتها، وعلى مصر، وأمنها، ومستقبلها، والديمقراطية المدعاة فيها السلام، في ظل نظام عسكري مقنع متغلغل في كل شرايين وبين كريات دم الدولة.



بقلم:

يوسف شاهر



وقفيات السنابل

ينتهي ولا ينهي

الأمير

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للفرع : 822855
الخط الساخن للوحدات : 3921977 - خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

شعارات المسرور

4870242	■ الصليبيات	5519009	■ صباح السالم
2531315	■ الفيحاء	4899761	■ الأندلس
3623614	■ الصياحية 1	822855	■ مجمع الأوقاف
3622146	■ الصياحية 2	5436910	■ الفسويين
4843457	■ الجهادية	2545022	■ الروضة
4556001	■ الجهراء		

هواتف الوحدات وحده الأوقاف : 2453049 وحدة مجمع الندوس : 3921977 وحدة الجهراء : 4584152
اللجنة التأسيسية : جنوب البصرة منطقة حطين في 4 محلات بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



الرحمة العالمية
العملية

رحمة.. تتجدد

٢٠٠٧-٢٠٠٨